

# النشافة



السيدة انصاف رشدي







## الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنة كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

لا تقبل الا بصالات مالم تكن بختم المجلة

وبامضاء صاحبها

## الناقد

## مجلة فنية مصورة

العدد ١٠ ملهجات

## الادارة

بمطبعة الشباب بالقاهرة

تليفون رقم ٦٧٢ - بستان

كافة الرسائل ترسل باسم

صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد علي حماد

## في قرينة مقطوعة



## حقوق المؤلفين

لا أظن أن في العالم بلدا تهضم فيه حقوق الادباء والمؤلفين كما تهضم في هذا البلد ولا أظن أن أديبا أجنبيا أيا كانت جنسيته واما كان وطنه في وسمه أن يجارى أدباءنا في ميدان التماسه

ليس في العالم أديب أتس من الاديب الذي شامت له الاقدار أن يرى النور في مصر أو اذا شئت فقل في الاقطار العربية لا تفرنك كثرة الصحف والكتب والمؤلفات. فاذا قست أدينا باخوانه في العالم الغربي، لو جدت أنه يكتب فلا يجد من يطبع له ثمرة أفكاره، أو اذا وجد من يقدم تلك الثمرة إلى الجمهور فإن الذين يقرأونه يعدون على أصابع اليدين

ضع بائع الاسفار في كفة ميزان، وضع في الكفة الأخرى بائع ترمس أو عرقسوس، وأقسم لك أن الكفة الثانية لا بدراجحة وضع يدك في جيب من تغذى الحائنه الافكار، وتثير مقالاته المشاحنات والمجدلات، ثم ضمها بعد ذلك في جيب صاحب مطعم تغذى «كوارعه» الاجسام، ثم قل أي جيب من الاثنين وجدته أدم من الآخر - أو بعبارة أخرى، أي جيب من الاثنين وجدته مصابا بداء النخمة؟

وليس حظ الاديب كما ذكرت فحسب، بل أنه لا يجد في القوانين المرعية ما يحمي مؤلفاته من عبث العابثين، ويدفع الاذى عن رأسه الوحيد، ويجعله في مأمن من لصوص الاديب والمتدين عليه، شأن بقية خلق الله، الذين يفرعون الى القانون كلما امتدت اليهم يد بسوء

ينسل سارق الى دكان جزمجي في الليل، وينهب مافيه. فيرفع الجزمجي أمره الى رجال الشرطة، وتنطلق أسراب أولئك الرجال

وراء السارق، الذي يكفر في السجن عن ذنب اقترفه أما اذا سرق مني - أو منك - مؤلف وضعناه بعد الجهد والعناء وهو ملك لنا دون سوانا، فإن رجال الشرطة لا يحركون ساكنا، بل انهم يهزأون بي وبك اذا رفعتنا اليهم أمرنا، وينظرون إلينا نظرم الى النبي المتوه...

وبدل أن يقبض على السارق، لا تستبعد أن يقبض على المؤلف ويرسل الى مستشفى المجاذيب؟

والى ذلك كله عرض الاستاذ أمين صدقي نفسه، عندما رقم دعواه، منذ شهر، على أصحاب ملهى بيرة الاهرام، الذين استباحوا لأنفسهم أن يسرقوا مؤلفاته التمثيلية، ويعرضوها على جمهور المشاهدين كأنها روايات جديدة، لا صاحب ولا مالك لها فقلوا ذلك طول الصيف الماضي، وكان أمين يذهب الى هناك كل مساء، ويشاهد بسني رأسه رواياته تمثل أمامه، دون أن يتمكن من التدخل وتوقيف التمثيل اليس هذا من القرابة بمكان؟

تراني البس رداء هو ملك لك، سرقت من بيتك، فالقيته على كتفي وخرجت أتمخطر به في الشارع «على عينك يا تاجر» تحت أنفك وناظريك وأنت واقف مكتوف اليدين، لا تستطيع أن تنزع رداءك مني، وتصفهني بأذياله!!

هكذا كان موقف أمين ولكنه رفع أمره الى القضاء، ويمكن من الادلاء بالبراهين والاثباتات، ووصل الى النتيجة التي لم يصل اليها أحد من قبل، وهي معجزة يجب ان ندونها في تاريخ الادب بمصر باحرف من ذهب ونار: توصل أمين الى اخذ حكم يقضى على من سرق مؤلفاته بان يدفع له تعويضا قدره عشرة جنيهات عن كل ليلة مثلت فيها احدي رواياته بلا تصريح منه

اذن، فالحجر الاول قد وضع. والحكم الذي تحصل عليه أمين من المحكمة المختلطة بعد بمثابة قانون. وهو سيف سيظل مسلطا فوق رؤوس اللصوص الى أن تسن الحكومة قانونا يحمي حقوق المؤلفين فهل ته لي يا تري؟ اخاف ان أقول «لا» فاعد متشائما، وان أقول «نعم» فتكسفي «حبيب جاماني»



## أخبار وحوادث

## ادارة المطبوعات

صدر قرار وزير الداخلية في الاسبوع الماضي بانتداب حضرة رفاعي بك مؤلف كتاب «عصر المأمون» لرأس ادارة المطبوعات بدل الجميعي بك رئيسها الحالي . وقد عرف مدير ادارة المطبوعات الجديد بعلمه وأدبه وخاصة بعد أن وضع هذا الكتاب الذي يبحث في عصر المأمون بحثاً مستقفاً قايماً على مبلغ سعة اطلاعه كما أنه له ماض مجيد في الصحافة فقد سبق ان عمل فيها حيناً فهو على هذا من المطلعين على اسرارها وخباياها ومن الملمين بكل صغيرة وكبيرة فيها فمن المنظور أن يكون واسطة اتصال وثيق العرى بالصحافة التي هي لسان الشعب والحكومة القائمة بالأمر على هذا الشعب .

وفي هذه الآونة أو لحظة الانتقال اذا شئت نذكر للجميعي بك المدير السابق اذ نودعه أياديه البيضاء وخدماته الجليلة للصحافة والأب وسهره على المصلحة العامة بين بقطة لا تغفل وقد أدى للبلد خدمات جليلة كما أنه اقترح مجلة اقتراحات كان من ورائها صيانة الادب والمحافظة قدر الطاقة على كرامة الأسرة المصرية ولا ننسى أنه هو الذي اقترح مراقبة الاغانى البذيئة وتطهير البلد منها وغير ذلك مما هو معروف . وقد كان صحافيين كلهم أخاباراً وفيما

## الستار

احتجبت زميلتنا « الستار » في الاسبوع الماضي وقد بطول أو بقصر مدى احتجابها حسب

الظروف . فقد وقع شقاق وتزاع بين زميلنا حبيب جماتي رئيس تحريرها والأديب جمال الدين حافظ عوض صاحب الامتياز أدى الى انفصال الأول نهائياً عن الثاني . ثم من ناحية أخرى فإن الأديب جمال الدين يقول أن والده نصحه بالالتفات الى دروسه خير من هذا الهجس الذي يضيع فيه وقته على غير طائل .

وعلى ذلك فقد تنازل جمال الدين عن امتياز مجلة الستار وقد تصدر الاسبوع القادم وعليها اسم صاحبها الجديد وان كان المشاع أن صلة جمال الدين أفندي بها لن تنقطع

## من ناقد.. الممثل

مثل الاستاذ جورج أبيض في الاسبوع الماضي روايته المحبوبة «لويس الحادي عشر» على مسرح رمسيس وقد اشترك معه في تمثيل أدوارها أفراد فرقة رمسيس وتجد كلمة عنها مع صورها في غير هذا المكان ولكن يعنينا هنا أن نتحدث عن الأديب سليم أفندي نخلة الذي « ترجم » بعض المقالات على صفحات هذه الجريدة فقرأوها يعرفونه جيداً



أقول يعنينا هنا أن نتحدث عن سليم لا كناقد أو مترجم أو معرب روايات أو أوالخ بل كممثل ؟ فقد قام بدور تريستان الجلال في رواية لويس . ولا يهمننا كثيراً النجاح الدور أم سقط فليست شخصيته بذات تأني كبير في الرواية ولكن نروى لقرائنا حادثة وقعت أثناء تمثيل الرواية على سبيل الفكاهة كان ذلك في أول ليلة فنى احد المشاهد

حيث يبقى لويس وتريستان على انفراد ينادى الملك رئيس حراسه قائلاً

تريستان !!

وعلى الثاني أن يتقدم منه خطوة قائلاً  
مولاي !!

ونادى الاستاذ جورج أبيض « لويس » على تريستان « سليم نخلة » فتقدم خطوة دون أن يقول مولاي . فنادى عليه الاستاذ جورج ثانياً وثالثاً وفي كل مرة يتقدم سليم خطوة الى الامام ولكنه لا يقول مولاي .

ولما كان الاستاذ جورج ممن يحافظون على جزئيات المؤلف وكلماته بل وحروفه بكل دقة . فقد خاطب سليم همساً وجرى بينهما على خشبة المسرح هذا الحديث دون أن يلاحظ أحد الحاضرين



ليه ما بتقولش مولاي  
مقبش مولاي في الدور  
ازاي ما فيش مولاي . . مولاك ونص  
كان

لكن مش مكتوب في النوتة اللي كتبولى  
فيها الدور كلمة مولاي  
لا فيه مولاي . . قول مولاي  
وعشها وراح زاعق سليم ويملء فيه وبدون  
مناسبة

مولاي !!

وانتهى المشهد وخرج سليم وجرى الى  
الفرقة التي فيها ملاسسه وأخرج النوتة التي فيها  
الدور ثم هرب بها الى كل ممثل وممثلة ليثبت  
له أنه كان على حق بينما كان الاستاذ أبيض  
متعجباً معه دون سبب

كان مالك ومال التمثيل . . قال من ناقد  
لممثل . . يا قلبي لا تحزن !!



## أنا الأهم الأخلق ! !

يكاد يكون الفائزون بالامر في مسرح رمسيس من الرجعية والدقة المصطفواي من جهة الاخلاق بحيث لا يقبلون فيها نهاونا ولا يسامحون أقل هفوة . حدث في الاسبوع الماضي ان جلست السيدة ماري منصور في بوفيه رمسيس وكان الى جانبها حبيب افندي جماتي وميشيل زيادة ونشأ شجار بين الرجلين لست اعرض لسببه ولا احاول معرفته اتحانقم وبس .. ويمكن على اللحاف ! !



وبلغ الخبر الى يوسف بك وظن ان ماري لها يد في هذه الشوشرة التي حدثت على باب مسرحه وعلى مرأى من الجمهور فامر بفصلها من الفرقة حالا وكتب بذلك اعلانا علقه على لوحة الاعلانات في المسرح وقد جاءت لهجته جافة قاسية فيها ما يجرح ماري ويؤلم نفسها مع انها بريئة والله العظيم وثلاثة بالله العظيم كان ذلك يوم الاحد الماضي فبعد ان امضى يوسف اعلان الفصل استقل سيارته وقصد سباق الخيل في مصر الجديدة حيث يراهن كل اسبوع كعادته . وحضرت ماري وبلغها النبأ فتألمت وانح ايضا بعض اصدقائها ومن بينهم حبيب نفسه فقصدوا توا الى يوسف واطاعوه على الحقيقة وفي مقدمتهم حبيب احد طرفي الشجار فلحس يوسف امر الرفق وانتهت المسألة على سلام والعاقبة عندكم في الممرات

## الاخت زينب

زينب - هي زينب صدقي . اما الاخت فهو لقب اعناد بعض اصدقائها الدلوعة المدللين

خلعه عليها من قبل التحجب فقط لا غير . وزينب كما تعرف انعم الله عليها ساعة رضى وجير خاطر بتلون . والحمد لله انه « سلسكي » اذ لو ان التلفون السلسكي كان في مصر لاصبحت حياة سكان القاهرة بل القطر المصري بل افرقيا بل الدنيا كلها لا نطاق ولصبحتم زينب كل يوم بياولاد اللي واللي



ومسقتهم كل ليلة بكام كلمه من اللي قلبك ما ميجهمش وكانت بقت حكاية ولا بد يومها من بحكمة دولية كمحكمة « الهاي » تفصل في الشجار الذي يقيم بين زينب وبين سكان امريكا واوروبا بواسطة التلفون . . قدر ولطف ارادت زينب ان تشاهد رواية السلطان عبد الحميد في فرقة فاطمه رشدي فطلبت بالتليفون حجز بنوار ولكن لا باسمها ولكن باسم « السباعي بك » وهو اسم خيالي لا اثر له في الوجود البتة اهي تأليعة من الاخت وسلام .

وذهبت زينب في الموعد المحدد للتمثيل مع بعض اخواتها وارادت اخذ نمر البنوار الذي حجزته بالتليفون ولكن عامل الشباك رفض قائلا . ان هذا البنوار محجوز لعائلة « السباعي بك » .

- يا سيدي هنا احنا الا قلنا لكم كده بالتليفون ؟ والله العظيم احنا ورغم كل الامانات المقدسة التي تحفظها الاخت عن ظهر قلب من وحيات عيني . والنبي يا خوي كده . والله العظيم صدق . الخ فقد ظل الرجل مستمرا على عناده واخيرا أخذوا بنوار آخر جلسوا فيه وبقي البنوار الاول المحجوز باسم « السباعي بك » ينتظر . .

## اوبرا رمسيس

لا زلت اذكر حتى الساعة اول حفلة حضرتها

في مسرح رمسيس في موسمه الاول كانت الليلة الثانية لغادة الكاميليا وكان الى جانبي افندي لطيف ظريف يظهر انه من غواة التمثيل وجديدي في هذه الغيبة بدأت الموسيقى تعزف لحن افتتاح الستار وأظلمت الصالة فالتفت الى حضرة الافندي سائلا

- هي الكاميليا اوبرا ؟

- لا .. درام

- آمال الموسيقى دي ليه ؟

- لا دابس ... كده وكده !!

تذكرت هذا يوم حضرت حفلة أديب الملك وسمعت لأول مرة على مسرح رمسيس على ما اظن الحانا موسيقية تفتي وتلقى على أقدام الموسيقى . ثم من بعدها لويس الحادي عشر وفيها لحن صغير في أول التصل الثالث وهناك رواية جديدة كوميدى يستمد لها رمسيس وبها أغان والحان وضع ازجالها الاستاذ بديع خيري وان كنت لا أعلم حتى الساعة من الملحن الذي سيعهد اليه تلحينها . وان كان من الجائزان يقيم الاختبار على الموسيقى البارع الاستاذ يوسف وهبي ملحن افتتاح رواية الطاغية وهو اللحن الذي كانت تنشده المطربة الذائعة الصيت السيدة فاطمه رشدي ولا أذكر منه الا هذا المقطع . . راح من غير رجوع . . وواضع في لحن الافتتاح لرواية الصحراء . . أحترنا . . حبيبي مسرح رمسيس . والا سينما رمسيس . . والا اوبرا رمسيس . آلى وكل ده والحكومة مش عاوزة تساعد يا خي بلا نيلاه

## مرض فمهاة فشاه

لزمت السيدتان فتحية احمد وفاطمة سرى فراش المرض في الاسبوعين الماضيين لتوعك اصابها فجأة . ولكن كانت وطأة المرض على السيدة فاطمة سرى قوية حتي انها قواها وأضعفها ولكن يسرنا ان نقول انها تماثلنا للشفاء وقد عاودتها الصحة والمافة وقد لا يكون هذا المودين ايدي القراء الا بعد ان تظهر اوبرا احدهما على الاقل على تحت الغناء كعادتها من قبل .



مقارنة بين عشرين

## لويس الحادي عشر امس واليوم

رواية لويس الحادي عشر من الروايات التي نالت لدى الجمهور، في جميع البلدان التي مثلت فيها، نجاحاً جليلاً في مصاف المؤلفات الخالدة. وقد كان حظها في مصر منذ أن مثلها الاستاذ جورج أبيض للمرة الاولى، كحظها في سائر الاقطار حتى للمرة الاخيرة.

وكما قرأت على الحائط اسم هذه الرواية في اعلان كبير، انجيل الاستاذ جورج دايخالي المسرح، بحني الظهر. لاحقاً باحد اتباعه، غاضباً في تودده، صاحباً في هدوء، مؤنساً في سكينه، قاتلاً لذلك المم : « اياك واللعب بالنار يا كوت ا » أو انصوره ايضاً هاجماً، خائفاً، مذعوراً، مهزولاً نحو الباب، دائراً على نفسه، صائحاً بجنوده وأشرافه : « طريقاً افسحوا لي طريقاً، ولا تدعوني وحدي ا » واظن ان جميع من يقرأون اعلاناً عن « لويس الحادي عشر » يتخيلون ما تخيلات، ويتصورون ما تصورت.

(لويس على العرش : الاستاذ جورج أبيض)

يوسف قد أخفق فيه، ومن قائل انه قد نجح. ورأى الصريح هو ان يوسف قد أراد أن يخرج دور نيمور بصورة جديدة، لم يمهدها جمهور المشاهدين من قبل، فليس شخصية « العتي الاول » في رواية « لويس الحادي عشر » ثوبا حاكم لها بعد الجهد والتكرار، بل تلك الشخصية منافضة تماماً للفناء حتى الآن، مختلفة اختلافاً واضحاً عن شخصية نيمور التي طالما شهدناها من كبار الممثلين المصريين، صفقنا لها طويلاً.

كان الذين قاموا بهذا الدور من قبل يظهرون لنا شاباً شريفاً متأنقاً، عليه مسحة من النبل والاباء يظل يحافظها، حتى في أشد ساعات غضبه وثورته، على تلك المسحة الدالة على شرف محتده ونسالة أصله. أي أنهم كانوا يمثلون لنا الشاب الشريف غاضباً، أم يوسف فقد ضرب بالتقاليد عرض الحائط، وأظهر لنا شخصاً آخر، هو رجل ليس الا، رجل يفضى لكرامته المهانة، ويشور تائه أمام قائل ابيه واخوته فيمتجرد من كل ما يدل على أصله ومنبته، ويمسى انساناً كيقية البشر، حاسر النفس سافرها، يترسل في هياجه استرسال كل انسان فيه، ويسلم للمضرب استسلام الرجل له، وقد تجلت في وجهه ميزات الحيوان البهيم، وطقت نفسه الصاخبة الناقدة على شفثيه وعينيه وجبينه. هكذا كان يوسف في دور نيمور، فاعطانا صورة حية من الرجل الذي ينسى كل شيء في سبيل انتقام يسعي اليه، وغرض سام وضعه نصب عينيه.



لويس في الفصل الاخير



الناقد — واذا سئلت أنا «ناقد الناقد» عن رأيي لقلت اني أفضل أن أرى نيمور كما هو في حقيقته لا كما صوره يوسف رجلاً غاضباً شبيهاً بالنمر المفترس . ١١

وثمة برهان قاطع أقدمه دليلاً على كلامي فالرجل الغاضب الشبيه بالنمر المفترس لا يترك عدوه حياً، لا يترك قاتل أبيه واخواته وهو يستطيع الانتقام منه، ولكن الرجل الشريف، أو «النبيل» على الاصح الذي يقيس غضبه بمقياس هو الذي يفعل هذا !

الكلام واضح لا لبس فيه على ما ظن؟؟

« لنلق الآن نظرة على الاخراج بوجه عام فقد كان يختلف عن اخراج الرواية في السنوات الماضية »

هذا ما يقوله الكاتب الفاضل وهو حق فقد كانت الرواية أقوى مما ظهرت أخيراً بكثير . ولا زلت على رأيي من أن أفراد فرقة رمسيس تعودوا على أسلوب خاص في التمثيل ليس من السهل عليهم أن يغيروه دفعة واحدة ويندمجوا مع الاختاذ الأبيض وعلى كل فلسفاتنكر عليهم ما بذلوه من جهد جدير بالثناء في اخراج أدوارهم في الوقت القصير الذي أخرجت فيه وسنتحدث عن الاستاذ جورج في لويس في فرصة قريبة جداً وننشر صورته الى جانب صور مسيو سلفان استاذهم في نفس الدور .

أما السيدة دولت فقد برهنت في ظروف كثيرة على كفاءتها ومقدرتها وقد مثلت هذا الدور قبل اليوم فكانت موضع إعجاب النقد وتقديره أما الآنسة أمينة رزق فقد وفاها الكاتب حقها وأنها بالتقفر كل يوم خطوة جديدة إلى الامام



لويس وماري .. السيدة دوات أبيض

فاذا سئلت عن رأيي في ذلك فاني أجيب: أفضل ألف مرة ان أرى نيمور «رجلاً» غاضباً، شبيهاً بالنمر المفترس من ان أراه (شريفاً) يقيس غضبه بالمقياس ولا أقول شيئاً عن الاستاذ جورج أبيض والسيدة دوات ،

في دوري لويس وماري فقد برهنا أكثر من مرة على مقدرتهما ونبوغهما في هذين الدورين ، ومدحتهما الصحف بما لا يترك زيادة لمزيد. لكن لا بد من ان ارسل كلمة ثناء الى الآنسة أمينة رزق في دور ولي العهد ، وقد قامت به للمرة الاولى في رمسيس ، فأسبغت عليه من روحها خفة اثرت في العرض ، وبإستهوائنا لم نهمده من قبل . وبذلك كانت هذه الممثلة الفتية السامة عاملاً جديداً من عوامل نجاح الرواية.

لنلق الآن نظره على الاخراج بوجه عام . فقد كان يختلف عن اخراج الرواية في السنوات الماضية بشئ واحد، وهو تناسب الادوار واندماج الاشخاص اندماجاً تاماً وذاك عائد الى ان افراد اسرة رمسيس أصبحوا الآن يؤلفون كتلة واحدة قوية متراصة البنيان ، وهي مزينة لا تحده في قبة الفرق التمثيلية عندنا

وصعوبة القول ان روايته لويس الحادي عشر ، كما أخرجت في رمسيس ، في الاسبوع الماضي . جاءت نجاحاً جديداً اضيف الى النجاح السابق ، واذا كان لدينا أمنية نندبها ، فاننا نطلب من جورج أبيض ويوسف وهي ان يفتننا فرصة عملهما على مسرح واحد ، فيخرجنا لنا روايات اخرى من روايات الاستاذ أبيض المشهورة ، كمطيل ، والممثل كين ، وغيرهما



(مشهد الخنجر .. لويس ونيمور .. يوسف وهي)

« حج »



## النقد المسرحي

### الفريسة على مسرح رمسيس

نفتكم

الاستاذ أنطون يزبك

« نشرنا في العدد الماضي كلمة لدعى بنى توارى تحت ستار اسم متكر وأمضى محمد محمد ابراهيم، ورمي النقاد وخاصة رئيس تحرير هذه المجلة بالجملة المفرضة على ابراهيم المصرى مؤلف الفريسة، وهانحن اليوم ننشر كلمة لمؤلف لا لباق، وعسى ألا يجرمنا حضرة محمد ابراهيم أو ابراهيم المصرى من رأيه فيها؟ »

المحرر

- قلت : لا . .  
- ولكنك يعرفك حق المعرفة . قامت قيامته عليك واخذ عليك لفتك العامية وأتمك بانك صنيعا المستعمرين . . . . وان كنت لا تعرف كلمة واحدة انجليزية . . . عامل على محاربة اللغة الفصحى وهى الرابطة التى جمعت بين الناطقين بالضاد وصيرتهم اشداء اغزاء متكاتفين كالبناء المرصوص فى وجه غاصبيهم يقول فيك هذا القول فى يوم كانت فرقة رمسيس تمثل له رواية باللغة العامية . . . نعم فى اليوم نفسه . . ثم حمل هذا النقد لصديقك محمد افندى عبد الجواد الموكل بكتابة ادوار الممثلين فى فرقة رمسيس . وهو الذى كتب طبعا ادوار رواية حسن افندى صديق . حمل هذا النقد اليه . فنشره هذا فى مجلة « المستقبل » فظلمك المؤلف وظلمك الناشر عمداً على حد سواء . الا تذكر ذلك

- قلت : اراء مضطربة ليس لي فيها حيلة  
قال محدثي : مالنا ولعباس افندى علام ولحسن افندى صديق هاك ابراهيم افندى المصرى أتذكر يوم أن مثلت «عاصفة فى بيت » وقد كان هو مؤلف رواية « الانانية » من قبل . هاج عليك وماج وكتب فيها نقداً طويلاً عريضاً وطاف به على الجرائد ولم يستقر حتى نشرته له جريدة « الوطن » فاذا فيه عن روايتك اكثر مما قاله مالك فى الخبر ثم اذكر نظرته اليك بعد ذلك نظرة عزيز قوي . وقوله لك اننا صفحنا عن كثير من خطائك فلا تعد اليها

- قلت أجل اذكر ذلك أيضاً  
- قال او لا تزال على رأيك الاول من ذكر الافرنج وآداب الافرنج . دعنا من ذلك كله يا صاحب القوم هنا يقولون عليك الاقويل ويشيرون ان سكوتك وتأديك . . جن عي

- قلت : اجل ومن كبار المؤلفين  
قال وقد حبت الحكومة بجائزة كبيرة مكافأة له على ما انشاء من قصص واخرج من روايات . تناولك فى مجلة البكشكول وانهاك عليك فى أربعة اعداد متتالية سباً وشتماً فقال عنك انك رجل من اصل لبنانى أ كال « كيبية » وشارب « عرق » كنت تهز رأسك وتوىء بيديك عندما كنت تقرأ على الممثلين « عاصفة فى بيت » وان ذلك دليل قاطع على انك لا تحسن التأليف وعلامة ظاهرة على سقوط الرواية سقوطاً معيباً  
- قلت أجل اذكر ذلك ولا انساه  
- قال محدثي . . . . وحسن افندى صديق المؤلف . . . لعلك تعرفه

- سألتني غير واحد من اصدقائي رأيت  
فى رواية « الفريسة » لابراهيم افندى المصرى ولج فى طلبه . قلت ما كان لمؤلف ان يتعرض لمؤلف آخر وبذلك جرت العادة وسار العرف عند الافرنج اساتذتنا فى كل شئ فلست بقائل شيئاً .  
- قال محدثي . ويحك اية عادة واي عرف تعنى ، للافرنج رأيهم ولنا آراء . ووجه الشبه بيننا وبينهم مفقود . هم يعبدون ما نحن نحرق ونحن نحرق ما هم يعبدون . فاذا نقد مؤلف لصاحبه حراماً عندهم . فهو حلال عندنا لا حرج علينا فيه . انظر . . . هاك عباس افندى علام وهو مؤلف على ما تعلم . . .



واعراضك محابة - ليس غرضك من ذلك كله الا اكتساب عطفهم عليك في المستقبل قلت اذا هلك رأيي في « الفريسة »

•••

فالفريسة رواية خاوية خالية لم تتوفر فيها شرط واحد من شروط الروايات التمثيلية فلا قصة تشهد حوادثها - ولا عظة تخرج منها - ولا غرض ترمى اليه - انت تعلم أن الشرط الرئيسي في الروايات التمثيلية، الشرط الذي لا مفر منه هو أن يكون فيها « قصة » بالمعنى الصحيح اعني خبراً من الاخبار شيقاً يثير اهتمام الجمهور الى حد اجباره على الانصات اليه والانصراف له وتتبع حوادثه بلهفة تزداد كلما غشت الرواية، هو ان يكون ذلك الخبر في حد ذاته معجباً كما يقولون - والا كانت الرواية مثله مرهقة بتطرق الملل الى ذهن سامعيها مهما نكل الآراء التي تدافع عنها قيمة ومهما تكن عباراتها منمقة، الخبر الشيق واجب في جميع الروايات حتى في ما كان منها موقوفاً وقفاً خاصاً على الدافع عن مبدء قومي أو فلسفي أو اجتماعي

والخبر الشيق اصعب شطر في الرواية وهو مقياس مقدرة الكاتب ومقياس عجزه بجده ويكده ويدفعه الى التفكير فيه ليل نهار حتى اذا عثر عليه وانقاد له سهل عليه انقياد الرواية باكملها من تحليل شخصيات وبت دعوة أو رأي - وعلى قدر ما يكون تفكير المؤلف واعتناؤه في خبره وحوادثه ظاهراً، على قدر ذلك يكون تقدير الجمهور والمفكرين لروايته

اما أن يضرب المؤلف صفحاً عن الخبر الشيق برمته متوكلاً على طنين العبارات وزرقة الالام وحدها ذلك يكون عيباً وعجزاً ظاهرياً واعجز منه ذلك المؤلف الذي يأنس الضعف والتفاهة في الخبر الذي اختاره فيعمد الى اشخاص روايته وينال في تشويهم حتى

يجمعهم شذوذاً متعمداً في ذلك تحويل الاهتمام عن الخبر المنتظر الي ذلك القصويه المتعمل مثل ذلك لمؤلف كمثل ذلك المشمود يجمع الناس حوله لينير اهتمامهم للاعنى التي يلاءها

أما الخبر الرائي فمدوم تماماً في « الفريسة » وليس أدل على ذلك من ملخصها الذي سأقصه عليك في غاية الحذر

رجل كهل مريض متزوج من امرأة شابة جميلة تنور عليه طالبة طلاباً منها لتلحق بعاشق لها والزوج يحسبها في بيته كيدالانه يحبها ويفار عليها فيلج عليها بالذهاب الى غرفته فترفض ثم يتم الاتفاق بينهما على أن تعود الى بيت أبيها - وهناك تعلم المرأة ان عاشقتها هذا خدعها عن نفسها وانه يجب امرأة اخرى ثم يطلقها زوجها

فأين الخبر الشيق في هذا كله لا ادري ولا المجمع يدري - وكيف يريد المؤلف ان يضطري الى تنسج هذه التفاهة باهتمام مدة ثلاث ساعات، وهي قصة كما ترى لا يتطلب الخبر عنها الاسطرين وقد قصها على المؤلف في أول مشهد من مشاهد الرواية - نعم هو يقص على أكثر تلك الحوادث اللهم الا حادثة الطلاق، في الحوار الذي يكون بين الغلام أمين وبين سيد الخادم في أول صحيفة من الرواية

فما ذنبى عند المؤلف حتى يعاقبني بالاصغاء مدة ثلاث ساعات لتفاصيل طويلة عريضة كنت قد سمعت مجملها منذ هنيهة واليك البيان

يعرض المؤلف أمامك في الفصل الاول رجلاً كهلاً يفار على زوجته الحسناء وهي تنفر منه وتتمشق ابن عم لها ويتعشقها في دورها ابن زوجها

- ويعرض عليك في الفصل الثاني نفس

ذلك الرجل يفار على امرأته الحسناء وهي تتمشق ابن عمها وابن زوجها يتعشقها - ويعرض عليك في الفصل الثالث ذلك الرجل الكهل يفار على امرأته وهي تنفر منه وتتمشق ابن عمها ويتعشقها ابن زوجها

أرأيت كيف ان المؤلف يضيف الى تفاهة الموضوع اخبارك به وتكراره عليك حتى يضيق به صدرك وتمله

•••

شعر المؤلف بذلك الضعف ظه وهو لا يريد أن يجهد نفسه في ابتكار خبر شيق لان طريقه وعرضه فعمد الى الشخصيات فلطخها أمامك بكل أنواع القذارة حتى يلهيك عن تلك التفاهة بتلك الكبائر

فأصبح الزوج الكهل المريض فظاً سكيراً سباباً يقود النساء الى بيته ثم يمترق بذلك في قعة مزرية وبغير حياء لا ضمير له يؤنبه ولو لحظة واحدة على ذلك - والمؤلف يدافع عن هذا الرجل دقاً طويلاً ويبرر تلك الموبقات بحجة أن الرجل مدفوع اليها بعامل الغيرة

ثم انه يسميه بعد ذلك « الفريسة » .. فريسة من؟ لا أدري

وقد كان الاصح أن يدعو « الممترس » وأصبحت المرأة لا تقل شذوذاً عن زوجها فتراها وهي الحسناء المظلومة نائرة ضحاية تقود عاشقها الى بيتها وتعطيه من غرامها ما تتمف عن البغايا وهي تعجب والمؤلف يعجب معها من امساك زوجها لها وعدم تطليقه ايها لتنعيم بحبيبتها - بحجة ان حبها شريف وانها لم تسلم جسمها بعد لذلك الحبيب ويدافع المؤلف عن ذلك النتن باسم الحرية ..

ثم يعمن المؤلف في تضليلك فيدس لك

البقية على صفحة ١٧



## كندور فلم

### قبيلة في الصحراء Un Baiser dans le Désert

فلم مصري هدير



محمود (ابراهيم ذو الفقار) شفيق (بترولا)

يعرض في سنيما المتروبول هذا الاسبوع فلم مصري جديد هو الثاني من نوعه بعد «فلم ايزيس» وروايته الاولى هي «قبيلة في الصحراء» والمدير الفني لهذا الفلم الجديد هو ابراهيم أفندي لاما الذي يقوم أيضا بالأعمال الادارية وهو صاحب النصيب الاوفر في رأس المال يشاركه فيه أخوه بترولا الممثل الاول في الفلم والذي قام بدور «شفيق». وقد عمل معهم ابراهيم بك ذو الفقار نجمل سعيد باشا ذو الفقار كبير الامناء وقد قام بدور «محمود» وقد استغرق العمل في هذا الفلم سبعة اشهر فالتفوا ما يزيد عن ١٧٠٠٠ متر من الشريط مع أن طول الرواية لا يزيد عن ٢٥٠٠ متر. وقد بذلوا في اخراج الرواية مجهودا جديرا بالثناء والاعجاب وتماقدوا مع مدموازيل «ايفون جيان» التي مثلت دور هذا الامريكية واستقدموها من باريس خصيصا

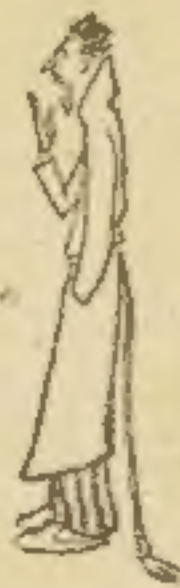


(حفلة ساهرة في منزل محمود)

أما ملخص الرواية فبسيط سهل وقد نشر من قبل في عدة جرائد فلا حاجة بنا الى إعادة هنا غير اننا نقول أن فكرته لا بأس بها بل عموما على شرف العربي واعتزازه بكرامة نفسه وعشيرته، وهو ككل عمل جديد لا زالت له اخطاؤه وهفواته وهو ما نرجو ان يعملوا على ملاقاتها في المستقبل ويحمد القاري على هذه الصفحة بعض مناظر الفلم ولا ننسى ان نذكر هنا ان الفضل للمقدم والاولية للسيدة عزيزة امير صاحبة فلم ايزيس



(آخر مشهد في الرواية - محمود وهله)



(محمود وهله الامريكية (ايفون جيان)



## في عالم الفن والادب

## أمير الشعراء وأمير الطرب

«نشر هنا غاني بين قصائد وأدوار وفرديات ومواويل من نظم أمير الشعراء غير»  
 «منارح» أحمد بك شوقي «ومن تلحين الملحن الصغير الأستاذ محمد عبد الوهاب»  
 المحرر

## قطعة من كايو مائة

أنا انطويو وانطويو أنا ملو حسان عن الحب عى  
 غدا في الشوق أو غى بنا نحن في الحب حديث بعدنا

\*\*\*

رجعت عن شجوة الريح الحنون وعيننا بكر المر الهتون  
 وبمشا من نفاذت الشجون في حواش الليل برقارسنى

\*\*\*

خبرى ياكس واشهد ياوتر واروياليل وحدث ياسحر  
 هل جنبنا من ربي الانس الثمر ورشفنا من دواليها المني

\*\*\*

الحياة الحب والحب الحياة هو من صرحتهم الرواة  
 وعلى صحرائها مرت بداه تجرت ماء وظلا وجنى

\*\*\*

نحن شعر وأغنى غدا بهوايا ركب اليد حدا  
 وبنا الملاح في اليم شدا وبكى الطير وغنى موهنا

\*\*\*

من يكن في الحب ضحى الكرى أو مسفوح من الدمع جرى  
 نحن قربنا له ملك الثرى وجعلنا الموت فيه هينا

\*\*\*

في الهوى لم نال جهدا وتر وذهنا مثلا في الاعصر  
 هو أعطى الحب ناحى قيعر لم لا أعطى الهوى ناجى هنى

## دور

يا ليلة الوصل استنى افرح بيدى واتمتع  
 القجر ليه ياخده منى والصباح من قاله يطلع

\*\*\*

يا قلبي ليلتي ويا لك عيد دق البشائر تنهنا  
 ظهر عذول في المشق جديد قالوا الهوى غار منا

## منولوج

الليل بدموعه جاني يا حامي روح ويا

روح واشرح اشجاني داجواك من جنس جوايا  
 الشوق هاجك من دوحك وشكيت الوجد معايا  
 ابكي بالدمع لنوحك وتنوح يا حامي لبكيا  
 بعد الاحباب لوعنا والقرب دواك ودوايا  
 ومسير الايام تجمعا ان كان في الصبر بقايا  
 قالى انهم من حبي سلطان المشق هوايا  
 اما اخبي الدمع في قلبي واكرم في القلب قسايا

## موال

قلبي غدرني على قلبي استعنت الله  
 آه من عزولي ومن قلبي ومنك آه  
 انتم ودمعي اذا جار الهوى وياه  
 معذور يا قلبي سماك شاكي الجفون فتاك  
 على جبينه كتب سر الجمال الله

## موال

يا قلبي ما حد قاسي اللى امت بتقاسيه  
 اشكى القلب الحبيب يمكن يلين قاسيه  
 قوله دا عنده امل تنظر له وتواسيه  
 نبات يا لمي نلم الجرح ونقول آه  
 لا الجرح يهدى ولا عيوننا تشوف قاسيه

## منولوج

تبكت قلبي عيسى شوقي بقى مين يحله  
 اليوم بيوت وبينه امي يزورني واقله  
 ليه يا حبيبي ستنى وغاب جالك وطيفه  
 بصح طيفك يفوتنى وتفوت لياالى ما اشوفك  
 يا ركي لسقمى على كيمك تعالى لى والا ابعث طيفك  
 توحشنى وانت ويايا واشتفك وعينك في عينه  
 واندا والحق معايا واعاتبك ما نهوش عليه





# مذكرات الأستاذ جورج أبض

غرامه الاول - مخاطر الشباب - تأثير ذلك على حياته  
وعلى عمله المسرحي - آلام وآمال

- ٣ -

النهار وفي أحراش بيروت وضواحيها  
جعلنا مسرح حبنا ومهبط سعادتنا طوال  
تلك السنين .  
كنت اجازف في سبيلها بكل شيء ،  
وارتضى من اجلها كل شيء .  
واذكر اليوم تلك المخاطر التي كنت  
اقتحمها فيعلمو في ابتسامة صغيرة واعجب  
بتلك الفتى الناشئة اليافعة العود يقدحهم النار  
ويرك الصعب غير هباب ولا وجل  
كم من ساعات طوال قضيتها واقفا انتظر  
والعماء تظفوني وابلا من مائه وتغمرني ببردها  
القارس والليل مظلم شديد الحكمة لها اهم  
لشيء من ذلك بل انا راض به مضطرب

كم من مخاطر وجنون اندفعت به  
لا اهاب شيئا في سبيلها ؟  
كنا وكانت الايام حلوة عذبة تمر لانحس  
اين مبتداهنا ومنتهانا ، فسا نعلم اطال  
حاستنا سنة أم انقضت لحظة ، وهكذا كانت  
الحياة تجري من حولنا ونحن في سعادتنا  
لانحس لها اثر .

وشاع الخبر في كل النواحي فترصدنا  
عيون ومتنا بالشرر وحاولت ان تنال منا  
ولكن كان جورج الصغير كما هو اليوم ،  
مفتول العضل ، قوى البنية وكان كما هو  
ايضا ، جريئا مقداما وغم ماتبدو عليه مظاهره  
فعرف كيف يحمي نفسه ومن يحب ووقف  
المعتدين عند حدهم وانتهت المسألة على سلام  
ومضينا أحسن مما كنا

على ان جورج الصغير كبر وشب وانتهت  
ايام دراسته في مهد الحكمة وكان لابد من  
ان يفكر في الحياة وان يهتم بعالم يهتم به قبل  
اليوم .

وكان ايضا ان شاءت الايام ان تشغلها  
لنهم هي ايضا بمنزلة ومستقبلها

الموقدة التي تبعث في الجسم دفئا حارا لذيذا  
فكم من ليال قضيناها الى جانب الدحير المنتهب  
وفي قلوبنا من مثله اصعاف واضعاف .  
كم من ليال جلسنا كأنما نحن في حديث  
طويل مقشعب الغايات والمرامي وقد تقضى  
الليل ولما تتبادل غير الكلمة او الكلمتين .  
يحوطنا سكون وهدوء ولا تنطق الشفاه  
حيث القلوب تحقق والافئدة في مناجاة طويلة  
عذبة تغنيان عن اسماع باقي الجالوس اسرارنا  
وخبائنا .

كنا وكانت الايام حلوة والعيش رغد  
هنيء فوالله لقد امضيت حقبة من الدهر  
وانا من السعادة في بحر عجاج زاخر . واليوم  
وانا اذكر ذلك العمدا انما اذكر عهد الحب  
اما الشباب فما زلت امرح منه في ظل وارف  
ومرتع خصب

شباب الحب مضى أما شباب الجدو العمل  
شباب الرجولة والواجب فهذا عهده واباته  
وهذه ساعته وميقاته

\*\*\*

بقينا على عهدنا ، سنين عدة لانكاد تفرق  
الا لندجمع ، تتباعد سواد الليل لتلتقي طوال

... اندفعت في حبي بكل ما في قلب الشاب  
من قوة وتهور قديبلغان الجنون وقد يتعديان  
طور العقل والهدوء

وما يهم مادمت محبا محبوبا ؟  
كنا نسررح ونمرح معا نغلا القضا  
حولنا بشرا ومرورا وفيض معين السعادة  
فاذا الدنيا كلها تبسم عن ايام ملاؤها الهناء  
ورغد العيش ، كنا كطفلين اطلقت لها الحرية  
بعد ضيق وكصغيرين تركا وشأنهما بعد طول  
المراقبة

كنت يومها لازلت طالبا في مدرسة  
الحكمة وكاننا كان لي من حبي ما قوي عزيمتي  
وشد اذري وجعلني اعني بدروس اضعاف  
ما كنت اعني بها

ولعل سر ذلك ليس بالعمير فهمه . انه  
واجب افضيه يشغلني حيننا عن موضع املي  
ورجاء حياتي اذا فلا فرغ منه سريعا لا نصرف  
بكليتي خلى البال هادي الضمير الى معبودتي  
كنت اراها طوال الساعات التي افضيها  
في البيت ليلا ونهارا . ومن عادة القوم في  
بيروت تبادل الزيارات وخاصة ايام الشتاء  
حيث يجلس الحديث والسمير الى اجانب النار



وهكذا اضطررتنا الظروف الى التشاغل عن غرامنا وحبنا وكم بدأ الحب في خفاء وسار على مهل ، باعدت الايام بيننا رويدا رويدا وعلى مهل

وسافرت إلى الاسكندرية كما تقدم

\*\*\*

على ان هذا الحب الذي شغل جزءا كبيرا من حياتي واخذ على مسالك حسى وتفكيرى حقيقية من الدهر ليست قليلة ، لم يكن من السهل الهين على قلبى وتسمى ان ينفضاه نقضا وان يتغلبا عنه دفعة واحدة ، مازال ذبيبه يتغلغل في الفؤاد ويجد مسلكه فيه هينا ، ولم اخلص من تأثيره وسحره الا بعد مدة طويلة الامد .

على انى احسست اوائل عهدي بالمرح بذلك الحب يخفق به قلبى ويعاودني من حين لآخر ، وكان من ذلك اثره على عمل المسرح وعلى حياتي الخاصة .

وكم من ادوار مرت على فذكرتني على بعد بليلاى وانا محنوها ، فكنت على المسرح اكاد اخرج عن شخصية دورى ويحيل لي الوهم ان الممثلة التى امامى انما هى نفسها من كنت احبها ، فاندفع في شعورى الى اقصى حد ، والى من ثورتى المسرحية منهاها

...

الممثل اذ يتقمص شخصية دوره ويتعمق فيها ، يتألم لآلمها ويفرح لفرحها وينتابه من التفاعلات النفس ما يتابها ، الممثل في حالة كهذه قد يستعين بقلبه وذكرياته ويخرج من خزانة فؤاده ماملاها من حديث حياته وايامه السالفة

كم من مواقف لى على المسرح لم اكن فيها الا ذلك الصغير يناحى في الخيال الحقيقة ، ويذكر في دوه شخصيته

كانت تمر بي مواقف الحب والغرام فاعود الى قلبى فاذا هو طامر بمثل هذه المشاهد

واستعين به واستلهمه وحى الحب وتزدحم في خاطرى ذكريات وذكريات واندفع في تمثلى وقد أوشكت ان امضى في الامر الى النهاية ...

وتمر بي مواقف الغيرة فتملكنى الثورة ويقعم قلبى اللهب فاذا بي ثائر محتاج الاعصاب واذا الغيرة تتمشى في كل كلمة بل في كل حرف أنها غيرة آكلة طالما خمرتني شكوكها، والغيرة وليمة الحب ، وطالما اسلمت نفسى فريسة لنارها الآكلة ،

واذكر أيام الوصل وأيام الهجر وأمثالها على المسرح فانسى في طياتها الزخرف المموه الذى أقوم بتمثيله ولا تحضرني الا الحقيقة مرة أو عذبة واستعين بخزائنى فأخرج من الحقيقة ما يجعل الخيال أقوى منها أثرا وأبعد مدى اعتقد الى مدين بالكثير من التعلالاتى المسرحية وثورتى لهذا العهد القديم الذى لارمتني ذكراه سنين عدة ، والذى لم يبرحني طيفه الا متأنيا وعلى مهل .

\*\*\*

باعدت بيننا الايام وشغلت غنها بالحياة وشغلت عنىها أوسافرت من بيروت وقدمت الى القطر المصرى حيث نزلت في الاسكندرية ولكن رغم بعد الشقة وما يبدى على علاقتنا من الفتور فقد ظلت الرسائل تنقل بيننا أحاديث الهوى وتناجى عن بعد كما كنا نعمل عن قرب ، كم من كلمات حملتها الاطر وكمن عبارات حلوة ملؤها الألم للفراق والذكرى للماضى تسلمتها منها ،

ولكن . فعلت الايام وكان للبعد اثره في قلبينا ، فما زالت الرسائل تتناقص رويدا رويدا وتسبح يد الزمن على عبارتها فتمحو ما كان يتأجج بين سطورها من نار ويخفت ما كان يعلو من حديث الصباية والجوى ،

حتى لم تعد أن تكون سؤالا حادياتا فها عن الصحة ومن حالة الجو ١١

ولم تكن تحت فائده من هذا الاسترسال وأخذنا الاعياء وأحسنا أن ما انقطع بيننا ان يعود وان ما كان سوف لا تسمح به الايام ولا الظروف وان التاريخ لن يعيد نفسه فأرحننا القلب من عناء الذكرى وقطعنا رسائلنا وانتهت المسألة كما بدأت في هدوء .

\*\*\*

رغم هذا، ورغم أن أملى تلاشى واضمححل ولم يبق لي من رجاء في معاودة الماضى ، فقد بقيت أذكرها ويمر طيفها بخاطرى من حين لآخر فاستعذب الذكرى واستسلم لها وقد انفرد في وحدتى الساعات جالسا في هدوء وذلك العهد يمر أمام عيني كأنى اشاهد قصة على لوحة الخيال لأعرف أشخاصها وان كنت أعلم أنهم منى في السويداء من القلب ،

وما زلت احتفظ برسائلها أياما عديدة ولما تكن قد انقطعت صلة القلب بها ، حتى مر من الشباب عهده الأول وأذنت ساعة الرحل أن يعمل وان يشق طريقه في الحياة أصلب ما يكون حرما وأقوى ارادة فقبرت الماضى وذكرياه ودفنت لقلبه واستعصمت منه بالحاضر

وهكذا انقضى عهد من حياتي . وفي سفرتى الاخيرة الى الاقطار السورية علمت أنها رحلت من سنين الى الديار الامريكية حيث كان بعض ذوى قرباها وهناك نشأ أبناؤها ونما عودهم وسموا في مناكب الارض فأصابوا حظا وفرا من مال وغنى وهناك قضت المسكينة من عهد قريب فأت الماضى مرة أخرى . . .

جميع الحقوق محفوظة يتبع



## جنان في جنان على مسرح الريحاني



بديع افندي على التأليف ومثابرة عليه طوال  
هذه السنين من أيام « ولو » حتى « جنان  
في جنان » « وحلم ولا علم » . الحق أنت  
بديع افندي جدير بان ( نحسده ) على هذا

اخرجت فرقة نجيب افندي الريحاني  
في الاسبوع الماضي رواية جنان في جنان  
من قلم بديع افندي خيري والاستاذ الريحاني  
وقد وعدنا قراءنا في العدد الماضي أن نحدثهم  
عن بديع افندي وما نحن نفى بوعدنا

اختص بديع افندي خيري بكتابة الروايات  
الهزلية ووضع ازجالها حتى انه ليشفل احبانا  
مسارح عماد الدين كلها رواياته ( منيره ..  
الريحاني .. الكسار ) وانى لا عجب من جلد



الاستاذ بديع خيري



اغنون ... جبران نغوم

مدموا زيل رنيه ممثلة ومغنية بمسرح الريحاني  
الى بديع . فاذا ضايقه لحن أو بيت من الشعر  
ضرب به عرض الحائط ثم عمدا الى بديع  
ليغيره له بكلام سلس جزل وما كان اسهل  
ذلك على بديع .

وهذه ازجاله واغانيه على اقواه العامة  
والخاصة تشهد له بالمقدرة والكفاءة

أما الرواية التي أحدثت عنها الآن فلسف  
أصفها باحسن مما وصفها مؤلفها فهي حقا  
« جان في جنان » وانك لا تقل في كل مشاهد  
القصة ومواقفها فلا تملك نفسك من الفهقة  
الالية والضحك باستمرار ومع ان بديع هو  
مؤلف « حلم ولا علم » ومشارك مع الاستاذ  
نحسب الريحاني في وضع جنان في جنان فالك  
للمس فرقا كبيرا بين الروايتين فبنا تعتمد  
« حلم ولا علم » في قوته على النكتة ، ترى أن  
مواقف جنان في جان وما فيها من سوء  
التفاهم والارتباك هو اساسها الذي تقوم عليه

وقد كان المرحوم الشيخ سيد درويش  
لا يركن الى زجال أو ناظم كما كان يركن -



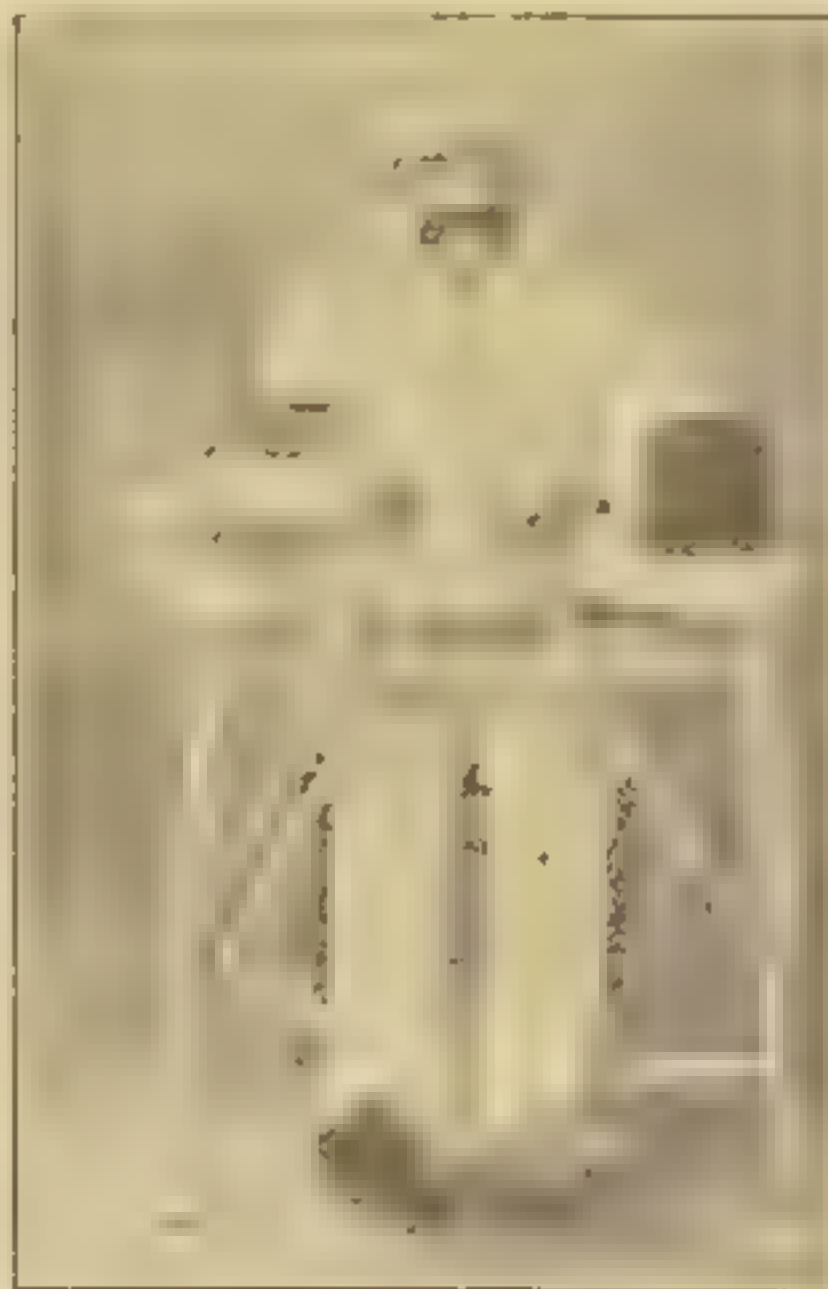
### بين مصورين

خدعت طيور اولكنى خدعت آدميين

حدث في ايطاليا ان تعدى احد المصورين صديقا له بانه امهر منه ريشة وادق فنا وكان على شيء من الهوس فاخذ يشيع في السار ان صديقه هذا جهل باصل الفن لا يعلم منه كثير ولا قليلا فلما ربي ذلك رغب في مباراته واعطيت لها فترة من الزمن ية دم في نهايتها كل منهما احسن ما عنده .

هنالك اخذت الجماهير تتسائل عن يكون الفائز وعما سوف يقدم كل منهما ، ولما اذاعت الصحف السيارة نبأ الحكم في تلك المباراة العظيمة التي قامت بين اثنين من كبار المصورين ، توافدت الناس ذرافت وواحدنا الى «المجمع الفني» الذي صنع فيه الرسمان ولما وافت الساعة المعينة التي يعلن فيها الحكم ، كشف المصور المتهم عن رسمه فاذا هي كرمه بديعة تسدل فيها عايقه العنكب ، هنالك نهفت تطير عليها فاذا هي تضطرب على جدران الحائط . عند ذلك ذهل الحكم لهذا التفتن ولاجادة ما فوقها من تفتن ولا ابداع ، وعند ذلك انتفخت اوداج صاحب هذا الرسم الجميل الناضج بملاء الصلف والزهو ومشى مخالا حتي اذا انتهى الى رسم زميله كان صامتا هادئا اراد ان يكشف الستار المسدل على رسمه وهو يقول مداعبا : « اذن فأرى ما تفتنت فيه عبقريتك أيها النابغة » واذ هو يحاول أن يرفع « الستار » اذا به يلمس الحائط ! هنالك ذهل الجميع وبهتوا ، وفي هدوء هذا الصمت الشامل تقدم صاحب « الستار » الى صديقه ووضع يده على كتفه برفق وقال له : « يا زميلي لقد خدعت طيور امانا لقد خدعت آدميين فاذا الدئر ! ! »

الممثلين الهزليين فجران افندى نعيم اصبحت له اليوم مكانة لا تفكر على المسرح وقد مثل دور مجنون في هذه الرواية فاجاده الى درجة كبيرة حتى لقد صفق له الجمهور في كل موافقه وانه لجدير تهنتنا الخالصة وكان محمد افندى كمال « شرفنطح » في دور العسكري وهي الشخصية التي نجح في اخراجها نجاحا كبيرا فاضاف فوزا جديدا الى سلسلة انتصاراته الماضية وقام الفريد حراد بدور شامي وهي شخصية اختص بها هذا الممثل فابسع في اخراجها وكان في احسن موافقه في الفصل الاول وكان عميد المتاح القصرى في دور « ممثل » وقد اجاد تهزى وشخصيته وشخصية اخوانه الممثلين الى درجة كبيرة هنته عليها ! وكان محمد التوتى في دور شاب الشغ فتال اعجاب الجمع ، مثل محمد مصطفى دور رئيس الحرامنة وحسين ابراهيم دور امرأة فاجادا كل الاجادة



محمد افندى كمال .. في دور عسكري



هدموا زيل رنيه

ولست اتردد مطلقا في التفضيل من وجهة التأليف والوضع المسرحي بين الروايتين فجنان في جنان احسن من النية بكثير .

وكان الاستاذ الريحاني في دور كشكش بك وما اظنك تريدني على أن أحدثك عنه وانت تعرفه اكبر ممثل في مصر في نوعه ، كانت له مشاهد غاية في القوة في الفصلين الاول والثاني اداها على احسن ما يكون وان مسرحه اليوم يتفرد بنوع خاص من التمثيل لا نجده في غيره من المسارح ومن السهل ان يلمس الانسان بسهولة ما يبذله نجيب افندى الريحاني في اخراج رواياته من الدقة والمهارة وما يتكلفه من المصاريف الباهظة فترى رواياته غنية بملايسها ومناظرها ورقصاتها واغانيتها وفرقة الريحاني تضم مجموعة قوية من



## مذكرات مجنون

« لو لم أك مجنوناً تمنيت أن أكون مجنوناً »

شيخ المجانين

عقلت في الاسبوع الماضي فلم اكتب مذكراتي. واظن ان اخواني المجانين من القراء قد حزنوا لذلك اشد الحزن ولو علموا عذري لسامحوني وغفروا لي ذنبي. فقد أصبت بالعقل الذي لازمى سبعة ايام بيض وسبعة ليال سود والحمد لله على نعمة الجنون التي عادت الى.

وفي هذه الايام التي « عقلت » فيها كنت اقرأ باستمرار الصحف اليومية والاسبوعية وقد اعجبت على الاختصاص بواحدة منها تقول انها مصرية للمصريين وعندها خطررت لي فكرة انشاء مجلة اكتب عليها « مجنونه للمجانين » ولم لا؟ اليس المجانين امة قد يفوقون في العدد المصريين؟

نهايته ياسيدي بقي ما اطولش عليك رحمت نازل فيهن ضرب حنتك بتك لما شبت وعنها وهات يا جري مش لا حقيته. قال انا مجنون قال ١٩ ها. ها.

وكانت الجرائد سلوتي ايام مرضت بالعقل فقرأت خبرين كدت اجن عندما قرأتها الاولى على انسان اسمه... اسم... اسمه ياسيدي ولا سيدك الا انا مش عارف ايه الشواربى، وهذا الشواربى شاب صغير طائل الثروة خسارته كاه انما عاقل لا يتمتع بنعمة الجنون وعام العقلاء قد حجروا عليه ولو كان انضم اليها جماعة المجانين ما كنا فكرنا دقيقة واحدة في عملة سودة زى دى الفلوس فلوسه والماله ماله. اما ناس عاقلين ما نفهموش صحيح؟

واحد بيخرب بيته والثاني زعلان ليه شاب صغير نضر العود لم يكن يحوز المليم

الا بشق الانفس ونجاة امطرت عليه السماء رغبة وفراخ مكتفة افليس له العذر اذا كل حتى اصيب بالثخمة؟ معلوم يعوض اللي فاتة وقد شاء أن يبرهن على كرمه الخائى وسخائه فكتب عمارتين شاهقين لامرأة على سبيل فعل الخير المحض ولكي تجدد المسكينة ولو لقمة وطعمية تاكلها. فهل في هذا ما يؤخذونه به؟

آمنت ان الجنون نعمة وان العقل نقمة!! واشترى البك عددا من السيارات لا يقل عن العشرة واحدة للصباح وواحدة للظهر وواحدة للعصر وواحدة لليل وواحدة لواحدة...

وماله... عندكم مثلامسترفورد بمالك ملايين من الانوموبيلات ليه امال محدش حجر عليه؟

علشان في مصر عقلي ولكن مجلس حسبي امريكا مجنون!!

وهاك رجل عاقل من النوع البطال قوى يقول انه أعطى سيارة لجرسون على سبيل البقشيش.

ولو ذكرت هذه الحادثة عن اعرابي جلف من سكان البادية وأهدى (نافه) لاحد خدمه لذكرتها آداب اللغة ولتغنيانا بها اليوم ولكان للدكتور طه حسين عشر مقالات على الاقل تنوينا بهذه الحادثة ولكن مسكين البك بأخربه الزمن فعد عمله اسرافا واسرافا باعظا.

حاجة تنفلق. هوه كان مال أبوكم.. والان. أيها العقلاء وقد منعتم عن الثرى ابن الثرى أمواله وألوفه. ولم نحنوا عليه الا بألف جنيه في الشهر ماذا

يعمل بها؟ اتراه يأكل الفول المدمس بزيت بعد ان كان يأكله بالزبدة؟ وهل يرضيكم هذا وهل يشرب شاي ليتون بمعدان كان لا يأخذ الاسيلان.. وهل يرجع الى العيش البلدى باصنافه من الشقق والخاص والمملدن والجراية بدالفينو... وهل يتناول مربة الجزر بعد مربة اللوز والجوز.. وهل يرضيكم ان يقضي اوقات فراغه في قرقزة اللب بعد القزدق؟

ماذا هذا أيها العقلاء الجبناء وما يصنع بهذه الالف جنيه ولو اراد يوما ان يصح على نفسه بأكلة طيبة.. صندوق سردين وصندوق تونة لم يستطع؟ يعني كويس كده..

كبدى عليك يا حبة عيني بكركه تاكل الحبة الرومى بعد الديك الرومى. وتشرب ماء النيل بعد افين وفيشى.. وتفك الورقة ام ١٠٠ قرش بعد الورقة ام ١٠٠ جنيه.. وتركب الترام من علي الشمال بعد ما كنت تمشى جنبه على النمين..

النهاية.. امر الله وتقدر!! كانت الالف لاسرافى حدا

ترى... اى حد لطول اسرافك؟ مجنون

اقصدوا

## كازينو الهمبرا

لصاحبه

## السيدة نعيمه المصرية

سينما جوزى بلاس

هذا المساء والايام التالية تعرض رواية

حانة مكسيم

وهي الرواية مضحكة يقوم بالدور الاول

نكولا رمسكى



بقية المنشور على صفحة ٩

في الرواية الغلام أمين ذلك القبر المتيقن يتعشق امرأة أبيه جبراً ويتوسل اليها لتعرض عن حب ابن عمها لتعشقه هو . ثم ينهال بالنسب على أبيه ويلعن الساعة التي ولد فيها من رجل مثل أبيه . ثم يتحول إلى عاشق المرأة فيكيل له الشتم كيلاً ملذوذاً ويتمعه في غير خجل ولا حياءً بأنه حامل على خراب بيت أبيه وهو لا يفتن إلى الشر الذي في عينه هو ويدافع المؤلف عن تلك الجيفة المتعفة ويتلمس الأعذار لذلك الغلام الجهنمي بحجة أنه كان يتردد على المومسات مع اخوان السوء . فيضع على لسانه كلاماً خثيث معه أن أرى المرأة تغلق الابواب وتقود ذلك السفينة إلى فراشها بدلاً من أن تسل لسانه من حلقه وتصنع به قفاه

وهناك عاشق (لطخ) ساقط المروءة يتخذ ابنة عمه . نعم ابنة عمه - ويتظاهر بحبه لها وبألمه خطف وشر - لا يبني في الواقع إلا أن يمتثلها عن نفسها ويرادها مرادة لا يجسر عليها مع بنى ولا ينظر في كل ذلك لصله قرابة ولا مروءة وهناك خادم تمام مغتاب . وأخ . مضطرب - وزائرة تقول جملة واحدة فتكون أقدر جملة جاءت على لسان امرأة

أرأيت هذه الزمرة تروح ونجىء أمامك ملطخة موبوءة ؟ أرأيت كيف ان المؤلف التجأ إليها ليلبيك بهذه العفونة عن قفاهة الموضوع ؟ ثم أما عجبت من ذلك الزوج الخسير الفاسق يدعى « صالحاً » وتلك المرأة الضحاية الفائرة بغير حق تدعى « سميرة »

وذلك الغلام العاق الفاجر يدعى ماذا ؟ « أميناً » طبعاً

وذلك العاشق الوغد ساقط المروءة الذي ليس فيه صفة محمودة يدعى « حمدي »

أما اذا سألت المؤلف عن الغرض الذي يرمي إليه من كل هذا بحبيبتك في دعة ولطف وتواضع « أنى لست كهنولاً المؤلفين المهوشين » هو يعنيننا طبعاً « فقد حاكيت الطبيعة في كل ما كتبت وتوخيت تمثيل الاخلاق تمثيلاً صادقا .

واويلتناه - حاكي الطبيعة ؟ أية طبيعة يا مولاي ؟ ما عهدت قبل اليوم أن أرى في بيوتنا مجموعة مثل هذه - زوج سكير فاسق سباب شتام وزوجة ضحاية فاجرة تتعشق ابن عمها وتقوده لبيتها تحت ذقن زوجها

وابن عم ميت الضمير ساقط المروءة ، وابن هو نطفة من جهنم ، وخادم تمام . وأخ مضطرب لا تعرف له رأياً . وزوجة أخ تقول جملة واحدة فإذا هي فاحشة

كل هذا في بيت واحد .. لا يا سيدي ابست طبقة بيوتنا على شيء من هذا . فتش عن مثل هذه العائلة في قوم لوط بين انقاض شادوم وطاموره . أما على ظهر هذه المسكونة فانك لن تجدتها اني أعلم ان لكل بيت مرحاضاً اما أن يكون البيت كله مراحيض . فلا .

قل انك صورت « عنبراً » من عنابر لبنان طره فابول . ربما .

أما اذا سألتني عن المظة من كل هذا سقط في يده وتخييط أمامك مبهوراً لان ذلك آخر ما فكر فيه أو هو لم يفكر فيه قط . ثم اجابك انما أردت تمثيل الرجل المتردد .. هو الفريسة

لا يا سيدي ليس في روايتك رجلاً متردداً ولا فريسة ما ولكن المترسين كثيرين فيها

فالزوج يفترس امرأته ، والزوج يفترس زوجها ، والابن يفترس أباه وزوجة أبيه ، وابن العم يفترس ابنة عمه ، والخادم يفترس

الجميع - سمها « المدرس » تكن أقرب إلى الصواب

- والعظة منها أن يكون جزاء الزوج هبة المرأة في الرجوع اليه وجزاء المرأة لا شيء ، وجزاء الغلام السافر إلى فرنسا أو إلى مواخيرها ؟ وجزاء العاشق لزواج بمن يهوى ثم يسدل الستار على هذا

اقتصرت في مقالتي هذا على الاخطاء الرئيسية التي عثت في موضوع الرواية الاساسي عبثاً ظاهراً - وتجنبت الكلام عن عوداتها الفرعية . فقد سبقني النقاد اليها واشبعوها بحناً وحاسبوا المؤلف حساباً دقيقاً عنها فلي اذا وما لهذا الخادم الطويل العريض ذي اللحية المرسلة يروح ويفدو في البيت كأن لا نساء فيه - ومالي وما للغلام أمين ينلص من خروق الاقفال لعله يرى امرأة أبيه عريانة . ومالي وما لهذه المرأة تبصق في وجه زوجها اعترافاً بعشقها لابن عمها . ومالي ولمثل هذه المرأة لا تفر من بيت مثل هذا الرجل بحجة خوفها من المحكمة الشرعية الى غير ذلك من ضروب الخطاء العادي الذي يسهل اصلاحه بحجة قلم كما يقولون

أما عن التمثيل فدعني أقول في صراحة تامة اني ما رأيت قط في حياتي ممثلاً أقدر ولا أروع من يوسف بك وهبي في هذه الرواية فقد خلب البابنا وملك زمامنا وقادنا كلنا الى حيث يريد . كما يريد

وتضافر معه حضرات الممثلين خيمهم على النعوض بها مهمل كلفهم الأمر من عناء ونصب فستروا عوراتهم فلم تلتفت الا الى ايمانهم المدهش وتمثيلهم المعجب

اجموا أمرهم كلهم على ألا يغثوا هذه الرواية ولكن على ان يحفوها عن عيون الناس - وقد افلحوا ما انطون بربك



# حسن بك انور اسطى التواشيح القديمة بنادي الموسيقى الشرقى



يستطيع الإنسان بواسطة اشعة « رنتجن » ان يكتشف بداخل حسن بك انور دولا ب اسطوانات للتواشيح القديمة  
وفوتغرافيا بل ما بين معدته وشمه وآذان طلبته . . الذين يتلقون على « شفتيه » هذا الفن الجميل !!



## بيننا وبين القراء

## بريد المحرر

## الى الموسيقيين

أرسل اليانا من بيروت الاديب منير الحسامي يطلب من موسيقي مصر أن يرسلوا اليه بتاريخ حياتهم وصورهم ونموذجاً من ألحانهم ومؤلفاتهم ليضمها الى كتابه الذي يضعه واسمه « النبع في الموسيقى » النوابع الشرقيون والغربيون وأهم الاختراعات الموسيقية القديمة والحديثة وعنوانه بيروت

## الآنسة ماري الجميلة

أتتنا رسالة بامضاء طاهر خاصة بالآنسة ماري الجميلة المغنية المعروفة نقتطف منها مايلي :-

« اما صوتها فجميل ذو نبرات حنونة مشجى يستأثر باللب متين ( القوافل ) يزيد ذلك حسنا جيد انتقائها لما تغنيه من غير ما أخرجه قرائح محمد عثمان والشيخ سيد درويش وداود حسنى من الادوار الى اعظم ما انجبتة غبقرية الشيخ أبو العلا من الصائند وهذا يدل على حسن ذوقها في انتقاء ما يلد سمعه ويحذو بحسب الطرب على ورود مشرعها يزين كل ذلك ادب جم وحشمة يعلوها الوقار مع تواضع تحليه الجمال وانى لا بشرها بمستقبل باهر وحفظ وافر في عالم الطرب فانها مع حداثتها اجتازت مرحلة تغبط عليها ولها من استقامتها ومثابرتها على تعلم أصول الفن خير معين لها على تبوء أعلا الدرجات .

## الجنس اللطيف

الى اليوم لم تنشر مجلة الناقد صورة واحدة لرجل على غلافها فما السبب ؟ وهل ستستمر

المجلة في وضع صور سيدات باستمرار ؟ وهل هذا يرجع الى رأى رئيس التحرير ؟  
مصطفى كامل

الناقد - المجلة في انتظار صور تكتم الكريمة لنبدأ بها القسم الرجالي . . . ورئيس التحرير ليس له دخل في هذا بل يرجع ذلك الى « محرر الغلالة »

## احتجاج

اهلتم في الاعداد الأخيرة من المجلة نشر صور الممثلين ومناظر الروايات الاسبوعية التي تظهر كما عودتمونا من قبل فما سبب هذا الاهمال ؟

## يزيد كمال

الناقد - تفكر الادارة في توزيع دسنة كرت بوستال مع كل عدد من صور الممثلين والممثلات والمناظر والملابس . . . فهدى نفسك قليلا ومنزعش روحك . . .

## جورج ويوسف

قرأنا في اعلانات لويس الحادى عشر ما نصه . يمثل تيمور « وام » الادوار الاستاذ يوسف وهبى ، ويمثل لويس « وباقي الادوار الاستاذ جورج ايض فهل ترون أن ذلك يعد قلة . أدبا من ادارة مسرح رمسيس فى حق الاستاذ جورج ، وهل لم يكن من المتطاع أن يكتب الاعلان بصفة لا تمس كرامة الاستاذ ايض ولهم بعدها أن يملأوا الارض ضجيجا وتهويشا حول اسم يوسف كما يشاءون ؟

الناقد - الغلظة من الشيخ عبد الرحيم

صاحب مطبعة الرغائب فهو الذي يكتب الاعلانات . . وعلى كل فهذه سفاسف ما أظن أن يوسف أو جورج يهتم لها مادام المسرح هو الذى يظهر كفاءة كل ومقدرته ومادام الجمهور يرى ويحكم . ولا تفيد يوسف مطلقا تلك الالقاب التى يضمونها حول اسمه حتى ولو أضافوا اليه اسماء الله الحسنى اذا سقط كما أن جورج لا يضيره اذا جردوا اسمه من كل لقب اذا نجح . . وهذه الصفائر لو أطلنا فيها القول لا وجدنا سببا للتناظر بين الرجلين ليس من مصلحتهما ولا من مصلحة البلد حدوته . .

## على المدفع

لو حظ أخيرا تغيير في مواعيد صدور المجلة فتارة السبت وتارة الاثنين وتارة الاحد فلم هذا الاضطراب :

كمال الدين حامد

الناقد - أصل المدفع الذى بنظبط عليه ساعة اصدار المجلة وتسليمها للباعة ما كانت مطبوع الحق مش علينا وستصدر المجلة في مواعيدها بانتظام

## قلم المطبوعات

ما الفرق بين (١) صاحب امتياز (٢) رئيس تحرير (٣) مدير مسئول (٤) مدير ادارته ؟  
احمد على خليل

الناقد - صاحب الامتياز واحد ييه كبير ملوش لا شغله ولا مشغله غير شرب الشيشة والحشيشة طول النهار على الفاضى (٢) رئيس تحرير اى المكلف بتنظيم الصفحات واعداد المواضيع والنشر وترتيب المجلة وكل شئ (٣) أما المدير المسئول فهو رجل غلبان على نياته شغلته ان ينتظر بفروغ صبر النيايه ساعة ما رئيس التحرير يطلب يا ويكه وياخدوه من الدار للنار (٤) اما مدير الادارة فدى شغلة المواطنيه . وقاك الله شرها



## الثائرة Develtee

للقادة الفرنسي الكبير

جوليمتر Jules Lemtère

جريح ونفس متفجعة تستطيع ان تنفذ الى  
نقطه الرواية الحساسة ومن يمكنك ان تشم  
البخور الذي يحترق حول عودها -

« الكونتس دي فوف » امرأة نيفت  
على الحنين لها - عن طريق غير شرعي - ابنته  
« هيلين » في العشرين، وهي داغة القلق عليها  
كثيرة العناية بها شديدة الحافظة على سمعتها،  
لكنها لم تجرؤ على ان تعلن تلك الحقيقة  
ضنا بسمعتها ان تنمش وكرامة ابنتها ان  
تعرض لفضول الناس وغمزهم... واخيرا استطاعت  
ان تزوجها من ( روسو ) - استاذ الرياضيات  
بالجامعة، ولم يكن عجزها عن اظهار الحقيقة  
المررة من اجل ما ذكرناه فقط، بل خشية ان  
يشير ذلك من نفس ابنتها ( اندري )، وهو  
حاد الطبع عصبي المزاج، شعور اوروبا لا تحمد  
معه طاقة - وقد تصادف ان يكون اندري  
هذا صديق ذلك الاستاذ الزاهد في السمعة  
المريضة وملاذ العيش - لا يعنيه من أمره الا  
ان يخدم العلم الذي أوقف طيلة حياته عليه  
لذلك فهو منصرف عن كل شأن الا الدرس  
والنقعي اما اندري نفسه فقد كان سقيم  
المنية معتلا

نشأت هيلين نشأة عبوسة لم تضيئها ابتسامة  
أم ولم تقع فيها على وجه أب، لذلك فهي في  
ريبة من نفسها ولذلك فهي ثائرة مستهترة،  
تمكن منها شعور الاستهتار فهي فاقية من  
المجتمع الدنيء ساخطة على السماء التي أرادت  
على حية منكورة مليئة شكوا وغموضا، ولذلك  
فهي نحن الى اللذة حيث كانت غير طابشة  
بالفصيلة ولا حاسة لزوحية حسابا... أما  
زوجها فرجل علماني هزيل يقضي النهار  
بالجامعة والليل بين القراءة والكتابة. هامت  
تفتش عن الرجل الذي يلبي صراخ عاطفتها  
الثائرة. ومن غير كبير عناء وجدته - جاكو  
مصارع كبير مفتول الذراع غزير الدم ماجنا  
ضحوكا ابدا

ونذكر فنتوقع فيعسر علينا اجتياز المرحلة  
الاخيرة... ثم تقضى نادمين غارين

نحن لعبة القدر وسخرية الايام، نشقى  
لياهو القدر. ثم نشقى لنضحك الايام، ونحن  
بين اللهو التهكي الجائر مسلوبو الارادة فاقدو  
الحول، لا نستطيع ان نتحدى القدر واذا  
حاولنا سقطنا واذا بالقدر يلهو ويعبت،  
ولا نستطيع ان نكيد الايام واذا همنا صرعا  
واذا الايام تسخر وتكيد... اذا فلنستسلم للسماء  
تفعل بنا ما تشاء، فهما كان من امر، فلن  
نعدم فيها الرحمة فهي هابطة مامن ذلك بد.  
« رب اغفر لي خطيئتي وتقبل دعائي... »

رب اني اتوب اليك واستصرخ رحمتك... رب  
هي - لابنتي الشقية التي لا يعلم سر وجودها  
الا انت وانا وهو، حياة هادئة مليئة فضيلة  
وشرفا، رب ان كنت زلت فكفاني دموع  
عشرين عاما تكفيرا... وكفاني عمر طويل  
قضيت شطرا كبيرا منه معذبة النفس ومعنتة  
الوجدان وساجتاز البقية الباقية حسن ولن  
تفارق عيني شمع تلك الخطيئة الهائلة التي لم  
يقف مغبتها الويلة على وحدي... بل تمدتني  
الى ذلك المخلوق النعس البريء لا ذنب له  
ولا جريرة... رب لقد تركتك الى حكمك  
امرها وتحت رحمتك مصيرها فهل تهيب لها  
الخير فاذا قضت غمرت لها ورحتها «  
من ذلك الدعاء الطاهر الصادر عن قلب

بقدر ما يالم آباؤنا مناسوف نالم من ابناؤنا  
وبقدر ما يعانون في سبيل اسعادنا سوف  
نعاني سبيل اسعادهم، نحن نعقمهم ونعصيمهم  
ونثور عليهم، بل نحن لا ننظر اليهم الا باعتبارهم  
صل شقائنا اذ كانوا سبب وجودنا، كذلك  
سوف يمقنا ابناؤنا ويمصونا ويثورون علينا  
وسوف لا يزدادون منا الا نقمة وعلينا الا  
حربا... فنحن منبت خلقهم وغرس نبتهم،  
فما درجوا الى الحياة خيارا وما كان بيدهم ان  
تحتويهم ارض أو تظلمهم مماء. اذا فالتقصاص  
الذي يلقاه آباؤنا منا سبق ان تلقاه آباؤهم منهم  
وسوف تلقاه نحن من ابناؤنا جزاء وفا

العقوق هو المحرر الرئيسي الذي تدور  
حوله « القصة الانسانية » من بدء آدم الى ان  
يؤذن للعالم بالغماء وهو بعيت الشقاء العائلي  
فنه نفا التكر والخلاف ومنه انتهت الآصرة  
التي تمت ما بين الابن وابويه الى الوهن ثم  
البلى ثم القطيعة. لكن لنا في الزمن رجاء  
ما ظلت لنا فيه ثقة، هو زعيم بالتوفيق والاصلاح،  
ضمنين رأب الصدع ولم الشعب وتشيد ما تهدم.  
لكن ذلك لا يكون الا بعد أن تنال السنوات  
منا فلا يقدر لنا ان تتمتع بلذة الرجعي الصالحة،  
بل لا يكون الا بعد أن نضحى العمر والحياة  
وهل بعد العمر والحياة من امل ومطمع، بل  
لا يكون الا اذا استشهد واحد منا فاذا الدائرة  
ناقصة حلقة واذا الشقاء عاودنا من جديد في  
وخز امض واعنات أشد، نحن فنذكر



تعلم مدام دي فوف هذا الحب الطاريء  
الأنيم وتقدر العاقبة الشؤمي، فتتقار وتختار  
سيما اذا ذكرت خطيئتها الأولى فأشفقت على  
ابنتها وتمنت لو وفقت لا تقاذهما حتى اذا  
استدعى ذلك أن تكون هي الضحية لضحت  
بنفسها فدية للتعسة هيلين . واندرى - هو  
الآخر - ثائر مضطرب من جراء ما يتهدد  
زوج صديقه العزيز الذي أوصاه بمراقبتها  
وكلفه برعايتها . . . هذا هو الفصل الأول وقد  
جرى في بيت الكونتس دي فوف حيث أقامت  
حفلة خاصة لأصدقائها، وقد كانت بين الزائرين  
مدام « هربو » وهي امرأة شقيقة ذات نزعة  
شهوية حادة لأنها حريصة على سمعتها جهد  
طاقتها ولها صالون فخيم تقيم فيه بين الحين  
والحين حفلات راقصات تفيض بهجة - كما  
واستهتارا

فان كان الفصل الثاني فنحن في احدى  
تلك الحفلات الراقصات بمنزل هربو ، واذا  
كانت فترة راحة بين دور في الرقص اذ بهيلين  
وبجا كو امنتحيين جانبا واذاها يتعدان حديثا  
بريئا خاليا من لؤثة غرام آثم، أما الفتاة فقلقه  
تريد أن تنطلق بعشيقها من هذا الجو الذي  
قد تلبث فيه عيون الرقباء ، وبينما هما علي  
هذه الحال المريبة اذ بمدام دي فوف تفاجئهما  
ومعها اندرى - يدفع كل من الابن وأمه حامل  
خاص ، أما الام فمدافع الاموم وهو عفيف  
فاق يحرمها لذة النوم ومتمتع الراحة، وأما الابن  
فمدافع من شعور هائج من أجل الفضيلة في  
ذاتها وفي سبيل عرض مهاجم - يدفع اندرى  
في شيء من الهوس ويخاطب هيلين في حدة  
لكنها متبلدة فاذرة اليه نظرة طويلة فآخرة تم  
عن لا شيء ، أو عن تهكم مرء أو عن شبه ازدراء  
أليس ذلك تدخلا في شأن لا يعنيه ؟ اليس  
مستهرة شعارها « ليكن ما يكون فقد تحمل  
مالا يجب ان احتمل . . . » ثم يقول لأمه

وهي أمها طبعاً . « اهل من فارق بينها وبين  
فتيات الشوارع ونساء الليالي . لاشك أنها تنهج  
نهج أمها » ثم يسألها هائجا : « أي أم شقية ولدت  
هذه الساقطة وتركتها دون تمهيد أو عناية لعنت  
أم آثمة ولعنت ابنة ضالة ! » كذا تتحمل الأم  
التعسة لعنة السماء واجرة لا تحير جوابا ، أنها  
منصرفه عن الماضي وما فيه من عرة وما خلقه  
من ذكرى الو ابنتها وما يهدد عرضها . يظهر  
بمد ذلك روسوفيا أخذ بيد هيلين وتقبسته صامتة  
مشيعة الجميع بنظرة ذاهلة فاذا انطلقا نادى مدام  
دي فوف ابنا اندرى فاذا سألها عما تريد اجابته  
« امين هيلين - هذا واجبك » ثم يتركها ويسرع  
كأظما غيظه إلى جاكو ويرجوه في الايجب ( مدام  
روسو ) هنا يضحك جاكو ضحكة باردة فيثور  
الدم في رأس اندرى وينطلق متهددا منذرا . .  
تدفع بعد ذلك الستار

واذا رفعت وكنا في الفصل الثالث اذا  
بنا في بيت روسو واذا بهيلين الصلبة الرأس  
لمتججرة القلب تحدث نفسها بما يذكر  
استهتارها فتقول : « واى شيء يعنى ، انا  
لا اعتقد في شيء - يا الهى انى لا اعتقد في  
شيء » ثم تصيح : « ولا او من بك - اسمع ! »  
وبينما هي في هذى الحال المصيبة اذا بروسو  
يدخل مصطحبا اندرى الذي يود ان يراه  
قبل مبارزة حقيقة . وهنا يعلن روسو في  
صراحة انه بائس متألم وان زوجه لا تأبه به  
ولا تعنى أمره ثم يقول لاندري ما الذى  
انباتنى عنه ؟ فيجيب : « يجب ان تخبرها .  
في صراحة ، عن كل شيء ، يجب ، عذنى . .  
يحاول روسو بعد ذلك ان يقرط في زوجه  
التي يحبها كثيرا فيبسط لها ذراعيه ويفتح  
لها قلبه الحزين في اللحظة التي تكون فيها  
لاهية عنه تفكر في الهروب وتمهد للذة  
الشهوية الآثمة . . اذن فلا أمل في هذه  
المحاولة التي الا ان تسفر عن صدمة عنيفة -  
وهنا يحضر تلميذ ليأخذ درسه الخاص فاذا

انصرف الاستاذ وتلميذه انتهت الى مكتبهم  
توا وأخذت تكتب لجأ كو كتابا  
تدخل عليها مدام دي فوف فتحاول  
هيلين اخفاء الكتاب الا انها تمسك به وتمزقه  
في عنف ، ثم تهيب بها وقه او صد امامها كل  
باب نصيحة : « اصغ الى يا بنتى ، ان ابني  
يبارز جاكو من أجل ملك » فتفتح الفتاة على  
هذا التداخل البارد فتجيبها على الأثر :  
« انه يمارز من اجل اخته أيها المخلوق النمس »  
ثم يبسط لها ذراعيها . . . هيلين جامدة  
لا تتحرك ، ثم تسأل مندهشة : « امى !  
لا . . لا يمكن ان يكون ذلك ! ترحوها  
أمها في نعم حزين بان تقطع مع جاكو علاقتها  
الخاطئة ، لكنها واجبة لا تحيب . . . اخيرا  
تقول لها هيلين : « لتنسى كل شيء - لاتمانى  
في سبيل هذا الواجب الموهوم ، سوف لا  
اجعلك اية مسؤولية سراء في الماضي أو في  
المستقبل » . برغم كل ذلك فلم هيلين علاج .  
لكنه يأتي متأخرا ، يوم ان يدرك انها كانت  
سببا في شقاء الغير وتنس فيه ان الغير كانوا  
سببا في شقتها . . اما اليوم فبعميو . .

يظهر اندرى محمولا على ايدي اصدقائه  
والدم يقطره - لقد صرع ! يوضع على  
الفراش فتتقدم هيلين اليه ذاهلة ثم تنهض الى  
« امها وتقول : « امى ! اغفرى لى ! لكن  
الام ترفض قائلة : « كلا فقد كافيتنى كثيرا »  
تضطرب وتذهب شامعة الرأس لروسو وتقول  
« زوجي - ان امى تصدعنى اغفر لى انت »  
فيجيبها بمثل ما اجابتها به امها . .

في هذه اللحظة يتحكم ذلك الراقص  
الجريح فينادى « اخته » هيلين ويبسط لها  
يده فتصاحفها ثم يدعو امه وزوجها فيصاحفان  
اليدين المتصاحفين فاذا هو يقول : « لقد  
اعدتها اليكما فاغفرا لها . اموت الا كن سميدا »  
هنا تمنى هيلين على تلك الايدي المتصاحفة  
قتلها . . حامد عبد العزيز



## خواطر وملاحظات

## البابا. وجماني

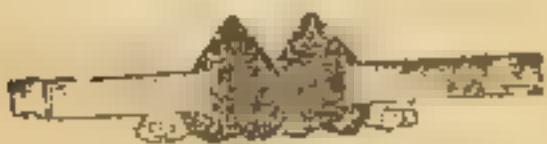
اطلم القراء ولا شك في الايام الأخيرة على  
الخبر الذي يقول ان البلاشفة حذوا على قداسه  
«البابا» بالاعدام لما يقوم به من الدعاية ضد  
بماله ونفوذه  
كان هذا الخبر سمر الاسبوع ومثار  
الضحك والهزء والا فملى البلاشفة لكي ينفذوا  
حكمهم ان يصلوا الى المحكوم عليه اولا وما  
اظن ان البابا يسلم نفسه اليهم بسهولة .  
وقد جال بخاطري عندما سمعت هذا الخبر  
الحكم الذي صدر بالاعدام ايضا على زميلنا  
حبيب جماني .



ثار السوريون ثورتهم المعروفة على الحكم  
الفرنسي واشترك حبيب مع المجاهدين وحمل  
السيف والبندقية في صفوفهم وكان بين من  
حكمت عليهم المحاكم العسكرية  
الفرنسية بالاعدام  
ولكن الله ستر... اذ صدر الحكم غيايا  
ولولا ذلك ..



اعوذ بالله . الشريرة وبعيد على رأى  
النسوان  
ولعل في هذا الخبر الجديد والحكم على  
البابا بالاعدام عزاء لصديقنا حبيب فقد أصبح  
هو والبابا على قيد المساواة  
بقى أن ينصح للبابا بالهرب سويا الى حيث  
لاتناهما يد الفرنسيين ولا سيف البلشفيين .

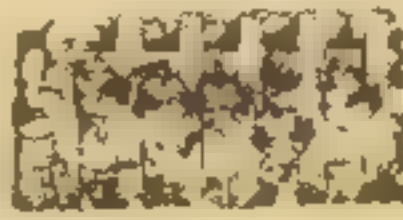


الحكومة تزمع انشاء سجن جديد في  
العباسية لان سجون مصر قد ازدحمت اليوم  
بسكانها ومصلحة السجون تشكو من ازمة  
«المساكن» فلا بد من عمارات جديدة والبركة  
في رولان اخوان .



بقى ان نسأل ما سر هذه الزحمة الجديدة  
وما الذي جعل مصلحة السجون تفكر في انشاء  
سجن جديد ؟

والمسألة لا تحتاج الى تفكير طويل فالصحافة  
الاسوعية باصحابها ومحرريها ومديريها كفيون  
بملء عشرة سجون لا سجون واحدا ونظر للقضايا  
الكثيرة التي بين يدي النيابة اليوم والاخرى  
التي امام المحاكم واحتياطا للطوارئ فكروا في  
انشاء السجن الجديد

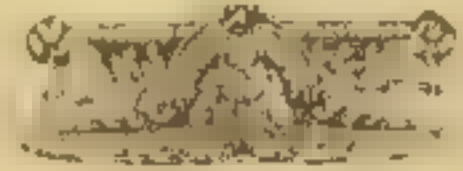


وليس بعد هذا تقدير للصحافة وعلى  
الصحافيين الآن واجب عثم هو أن يشبعوا  
احقيتهم هذا المطف السامى وهذه العناية التي  
لا اشك انهم يقابلونها بالشكر والدعاء .

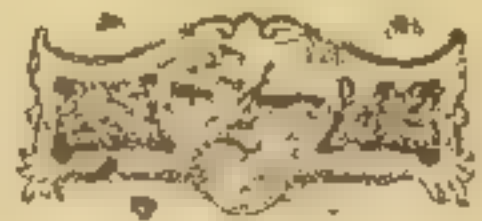


## سلقط وملقط

في مساء يوم من الاسبوع الماضي قابلني  
صديق على لطفه ومع انه لازمني طوال الصباح  
والظهر والمصر وما بعد العصر فانه تلقاني كاننا  
لم نر بعضنا من اسابيع واشهر بل من سنين  
- انت فين يا شيخ  
- دهده .. انا هوه ..  
- دنا دورت عليك في كل حته ... في  
سلقط وملقط ما شفتكش ..



ونا كدت صدقه حقا فانا يومها لم اذهب  
الى سلقط ولا الى ملقط وام يكن من المستطاع  
ان اذهب اليهما لاني لا أعرفهما .. مع ان  
الناس كلها نحدثك عنهما !!  
ولست أشك اليوم أن معلوماتي الجغرافية  
في حاجة الى ما يتم نقصها حتى أعلم بالدقة تماما  
ان يقع سلقط وملقط في السكرة الارضية  
وهل هي في الصين أو في الهند والسند وبلاد  
تركب الافيال ،



وحتى أستطيع كذلك ان اكون تحت  
أوامر اصدقائي الذين يبحثون عني في السلقط  
والملقط ..

## تقدير الصحافة

نشرت احدى الجرائد اليومية في الاسبوع  
الماضي خبرا اظنه وقع من قلب الكثيرين موقع  
الرضي والقبول وخاصة الصحافيين منهم .



## في عالم السينما

## نوابغ الكوميديا وكيف قفزوا الى الشهرة

لا يغير وجهه أو يظهر عليه أى أثر للسرور بل يظل على ذلك البرود الداعى للضحك . وقد كان ذلك أهم الأسباب التى رفعت من شأنه وزادت من مكانه حتى اشتهر بصاحب الوجه الجاف

وهناك أيضا من ممثل الفودوفيل ريجينالد دينى الذى اشتهر بنوع خاص لنبوغة في كل أنواع الرياضة البدنية . ورايموند جريفيل صاحب القبة الحريرية العالية التى يرجع اليها الفضل في ما ناله من شهرة ومكانة

وقد ظهر اخيرا في سماء السينما نجم كوميدي جديد يقول عنه المديرون والمخرجون أنه سينزع شالى شابلن عرشه وسيكون له مركز قل ان ناله أو سيناله احد وهذا النجم هو هارى لانجودون وأهم ما يستوجب الضحك فيه هو شكله الذى يشبه شكل الاطفال في سذاجتهم ووجهه الذى تتجلى فيه كل انواع البلاهة والمباطة المنتاهيه وعيناه الحائرتان اللتان تمان عن كل ما يدور بخلفه ويحول في فكره . اشتهر بتلك الهيئة الغريبة وذلك الشكل المضحك فكانا سلمه الذى ارتقى عليه حتى وصل الى قمته حيث الشهرة والمجد

محمد محمود النجدى



في تلك الشهرة التى نالها وذلك المجد الذى يتمتع به الان . وايس شارلى ممثلى كوميديا فقط فكم ابكنا في رواية « الفلام » بمساعدة النابغة الصغير جاكي كوجان ولم كان منظره مؤثرا في روايته الكبرى « البحث عن الذهب »

لكل ممثل موهبته ونبوغة ولكل هيئته التى تلائم الادوار التى يختص بالقيام بها واشتهر بتمثيلها ممثل الغرام تجده جيلا جذابا حتى يؤثر تمثيله في النفس ويجعل النظارة يميلون اليه وممثل الكوميديا أن لم يكن شكله هو الذى



لما أعد الوليمة لصديقاته الجميلات وانتظرهن فلم يحضرن وأخير نظر من باب كوخه الحقير الى ذلك المحيط الجليدى المتسع نظره ألم وأسى

وهار ولدلويدي أخف الكومدينين وقد اشتهر بمظارته الباغية ( الخالية من الزجاج ) وكان تلك النظارة جزء من جسمه لا تفارقه ولا يفارقها أبدا . اذا غسل وجهه غسله وهى على عينه ثم عمقه أيضا وهو لا يزال لابساً أياها . اذا ظهر في دور جندي في الجيش ظهر لابساً تلك النظارة كأنها بندقية أو سيف أو أي شيء من لوازم الحرب وضرورياته . في كل حالاته ومواقفه يظهر لابساً تلك النظارة . اليس ذلك بكاف ليستوجب الضحك ؟ وليس هناك أحد من رواد السينما لا يعرف اسم بستركيتون فهو المضحك الذى لا يضحك تمر عليه الحوادث المختلفة من سارالى محزن وهو

يستوجب الضحك فوهبته ومقدرته هما اللتان تؤثران على المشاهد ويحملانه على الضحك زد على ذلك ما يملأه لنفسه من الماكياج الذى يجعل له شكلا مضحكا وهيئة غريبة . ومن مثله الكوميديا من يتكرر لنفسه هيئة جديدة في نوعه لم يسبق أن ظهر بها أو فكريتها أحد فيكون لها تأثيرها ووقعها مما يكون سببا من أسباب شهرة ذلك الممثل وذووع صوته . ولنبحت الآن في أهم مميزات نوابغ الكوميديا في عالم السينما وعن الأسباب التى جعلتهم يرتقون سلم الملا والشهرة

أما شارلى شابلن فهو ملك الكوميديا على الاطلاق وهو مدين بشهرته ومجده الى ذلك الشكل المضحك الذى يظهره في جميع رواياته فشاربه القصير وبدلته العتيقة وشعره الكث وقبعته الصغيرة وحذائه البالى (المشهور) وعصاته الطويلة ثم مشيته الغريبة . كل هذا كان السبب



سائل مجهول

## دموع

— ٧ —

اليك . . .

نعم الى ظالمتي الصغيرة . اتحدث معك  
اليوم عن الدموع . . وهل لمثل أن يتحدث  
عن غير الدموع

هي سلوى في وحدتي . . وهي سميري  
في ألمي وكربتي . . انها ذكرى وما الذا من  
ذكرى . . كم سكبتها بين يديك في ساعة كنت  
اود أن تطول مدى العمر . . وكم سكبتها في  
ساعات المك . . وكم اهدرتها فرحا في ساعات  
مرحك

كم لهذه الدموع من مواقف . . لو قدر  
لها النطق لصرخت في وجهك قائلة . . يالك  
من ظالمة

اتذكرين أيام الضيف الماضي . . اتذكرين  
احدى لياليه وانا ساهر عليك . وانت نزيله  
فراش المرض . . اتذكرين تلك الليلة . .  
اظنك لست بناسية . . يوم أن افقت من  
الحى كان أول اسم نطقت به هو اسمي فكان  
جوابي عليك دموعى التى بللت وسادتك  
فاخذت وانت في مرضك تكفكفنيها  
وتطمأنينى على نفسك

يا لها من ليلة . . ويا لها من ذكرى

\*\*\*

وفي ذات مرة جلست في حجرتي وامامى  
زجاجة من الخمر ( والفونوغراف ) . أدركته  
وانا لا ادري ماذا اصنع ولكن افقت على  
قوله ( ما شربت المسام الا لا نسي ) . . .  
فضحكت ضحكة عصبية مرة ونظرت الى  
حالى . . وحالك معى فبكيت وبعد تلك

الحادثة بايام جمعني مجلس انس فسمعنا عجا . .  
ولعبت الخمر برؤوسنا وحرك الطرب ما بقلوبنا  
فبكيت فانصت الجمع لشهيقى واقبل الكل  
يواسينى ولا يدري ما بي

\*\*\*

وهكذا كلما سنحت لي فرصة لا اخلو بنفسى  
لاسمع اناشيد الغرام واحتسى كؤوسا عليها  
تنسينى ألمي يفلبنى البكاء وكثيرا ما بكيت بين  
اخواني . . . وليس لي انا المغرم الذى ذاق  
حلو الغرام ومره الا ان يبكي بعد هجره له  
دون سبب او ذنب

يلومونى على بكائي . . . وهل ينفع اللوم  
منلى

أيها اللوام . . لا تلومونى . . كلا انا  
الضحية لا ألام . . ولكن انزلوا صواعق  
لومكم على من سبب لي الألم . . على من جرح  
فؤادى وطعن قلبي

ولكنكم لا تعرفونها . . فانا وحدي  
سأكون دائما غرضا للضحية . . المصاب  
مصائبها . . والا لم يستقر في صميمها وجرحها  
دامى وهي أيضا محط اللوم والتعنيف

الدموع . . لما يلومونى على ذرفها . .  
يرمونى بالضعف ماذا اصنع أنا التمس المنكوب  
في حبي وأمل في الحياه

لقد تربت على الحياه . . ولكن لا فائدة  
من ثورتى

لقد جدفت في حق العدل . . ولكن  
لم ينفعنى تجديفى

لقد بكيت . . فوجدت في البكاء سلوى  
وذكرى

فلماذا لا ابكى . . اتخاف أيها اللأم من  
فقدى البصر وهل ينفع البصر بعد أن فقدت  
انسان عيني ؟

احببتك . . وعبدتك . . ولكنك خنت  
عهدي ونكثت بايمانك لي  
فلماذا اصنع . . ليقل لي لا أئمى ماذا يجب  
على ان اصنع . . وهنا يقف لا أئمى حائراً . .  
لا يعنى الجواب

انا اجيبك أيها اللائم . . . ليس امامى  
غير البكاء

بلذك حديث دموعي . . ففضبت امام  
مبلغك وبكيت بينك وبين نفسك  
فلم تبكين . . اذا كنت حقاً قد غضبت  
لبكائي

انا ابكى لاننى ظلمت منك . . فلما تبكين  
وانت ظالمتي؟ الدموع سلاح الطالم اذا ما جرح . .  
ولكن هي ايضا سلوى التمس اذا ما سدت  
السبل في وجهه

ان دموعى ستنصب عليك شهباً تقهر  
مضجعتك .

ان دموعى ستصلبك ناراً حامية هي وخز  
الضمير نعم . . لقد بكيت انا الذى لم ابك . .  
كان الزمن يدخر لي هذا الطوفان بعد ان  
كنت اهزأ من البكاء واهله . .

لقد قضيت سنين عدة اضحك وأمرح . .  
واقول ما الذى يبكىنى انا الهازىء بالحياه  
الغير باك على شيء في الوجود فكذب الزمن  
ظنونى . . ها هو قد ابكاني بعد ان اضحككني  
ردها من الزمن .

أيها الدهر . . سا بكي حظين . . سا بكي  
قلبي . . ما كنت اعرف الحب . . وما كنت  
اعرف الحزن والالم . . واليوم عرفت كل  
ذلك . . لهذا انا ابكى

أيها الدهر . . كفالك سخرية . . أما يكفينك  
سخريتها بي . . هون ذنب أو جر جريره  
( هو )



قصة الاسموع

# بيت العنكبوت بقلم حسين سعودى

كان الليل قد انتصف عندما غادرت بهو  
ميناهوس . وفي الطريق بين الاهرام وقلب  
العاصمة كان الظلام مخملا لا أرى من الطريق  
الا ما يحترقه نور مصباحى سيارتى .  
وكان الهواء يصفر بشدة في أذنى فيخيل  
الى انى اسمع دمدمة الابلاسة . حائنين حولى  
في ذلك الفضاء اللانهاى . تراهم حائنين  
لاقلاقي راحتهم في تلك الساعة المتأخرة من  
الليل أم أن القدر أراد أن ينفذ فكرة خطرت  
له فرماني في ذلك المسلك . . .  
كنت ارتجف من شدة البرد رغما عما أحاط  
جسمى من معطف سميك . وعيناي تمانان في  
الظلام حتى لا احيد عن الطريق السوى . .  
وها انذا اجتاز شريط السكة الحديد ثم  
ابتعد مسرعا . واذا بقدمى يضغطان فجأة  
على فرملة ودبرياج السيارة وبالكاد اوقفت  
المجلتين الاماميتين قبل ان تداهما شبحا يترض  
طريقى فجأه وفي وسط الظلام الحالك لولا الضوء  
بنوره لمحت عيناي في آخر ثانية ذلك المعترض  
الجنون . .

\*\*\*

هى امرأة مذعورة مرتجفة الاعضاء بملاسل  
مزرقة تظهر على سبائلها أنها من الطبقة العليا .  
حاولت أن استفهم منها من أمرها . فلم احظ  
بحواب هى مشتبكة الاسنان فاقدة النطق  
من هول صدمة عصبية عنيفة تعمل في جسمها  
المنهوك ولم يكن أمامي الا أن أترك مقعدى  
برهة لأساعدها على الركوب بجاني . . وفي  
ذلك البرد القارس تنازلت مجبرا عن معطفى  
لأستر به جسدها ثم سرت لعل أعثر على أقرب  
صيدلية تعاوننى على انقاذ المسكينة .

هى تنظر الى نظرات الخوف والوجل

لحظة ونظرات الاطمئنان برهة اخرى تغمض  
فيها بعدها عينها وتلقى رأسها على كتفى الذى  
كاد يتخلخل من هزأتها القاسية . .  
صرنا أمام الفانتازيو ففكرت أن اطلب  
المعونة من بعض الناس المنتشرين في تلك البقعة  
وهممت بان اوقف السيارة . ولكن صوتنا  
خافتا مرتجفا انبعث منها قالا بلهجة التوسل المر  
- امشى على طول وحياة ابوك . . .  
جعلنى اعاود السير في شارع الحديقة وقد  
زال همى قليلا لماودتها النطق واستطاعنى أن  
اكلها وكلمتى ولضعفها اشفقت عليها فلم أنقل  
عليها واكتفيت بان عرفت المكان الذى ستأوى  
اليه . فذهبت فورا اليه وعنى بعد خطوات منه  
انزلتها وطلبت اسمى وعنوانى فقدمت بطاقتى  
وغادرتنى وهى تقول بأعين مغرقة بالدموع .  
- انتظر منى في الغد يانا واقيا . . لك  
كل شكرى . . .

\*\*\*

سيدى الفاضل . . .

« ديباجة طويلة لا فائدة من ذكرها » .  
ولقد سمعت كثيرا عنك وهأنذا ابوح لك بالمر  
الرهيب اتخذته عسيرة لغيرى فلا يقع فيما  
وقعت فيه في تلك الليلة الهائلة . .

كنت ذات مساء خارجة من (البون مارشيه)  
واذا بسيدة انيقة المظهر تقرب منى وتحينى على  
غير سابق معرفة

- انا بشبه عليك يا روى انت مش دوسه  
هانم ؟  
- لا انا اسمى كوثر . . فقالت مبتسمة  
بحيث

- زى بعضه . انا ملت لك وخلص  
واحب انك تزورينى وازورك انت ساكنه

فين فقلت

- فى . . . ( الحته القلانية ١ ) ..

- عال خالص وانا ساكنه فى الجزيرة .  
ولازم نجى معاى دلوت . . والله ما تمارضيشي  
اهو اتومبيلى اهو مستنى . . بالذمة انا حبيتك .  
انت زى بنتى تمام . . والله ياماما . .

وجرتنى من ذراعى فى وسط هذه (الدوكة)  
الى سيارة مقفلة . ( اجره ) واركبتنى وقالت  
- على الجزيرة يازكى . فنظر الى نظرة  
اخافتنى  
- امرك ياستى هانم . .

واخذت طوال الطريق تحدثنى فى مواضع  
شتى من هنا وهناك وكلما أحاول أن انظر  
لاعرف خط سيرنا كانت تشاغلنى . ومن  
ملخص كلامها فهمت انها سيدة أرملة غنية  
جدا وليس عندها أولاد ذكور ولكن عندها  
بنات وهى تعيش معهن فى بيتها أحسن عيشة  
ويعملون حفلات كثيرة لمعارفهن وهى تحب أن  
أعرفها لا تمتع ببهجة هذه الحفلات لاني شابة  
والشباب يحب اللهو و (المنشأة ١)

ووقفت السيارة بعد نصف ساعة تقريبا  
أمام منزل دور واحد محاط بحديقة شجرها  
كثيف وغير منظم وزلنا ولم نعط السائق شيئا  
بل اكنفت بان قالت له وهى تشير بأصبعها  
- بدين . . فضحك وقال بلؤم  
- خيرك سابق يا افندم . . ثم سار ودخلنا

\*\*\*

انا فى الصالون الكبير وحيدة واسمع همسا  
من هنا وهناك وضحكا متقطعا خافتا . واشعر  
بستائر تهتز ويخيل الى ان انا سا ينظرون الى  
من خلفنا . فتملكنى الخوف وندمت على  
مجيء مع هذه المرأة ولكن ماذا ينفع الندم الان  
وقد وقعت فى الشباك .

ورجعت السيدة بعد ان خلعت ملابسها  
الخارجية ومعه فتاتان . ظننتهما لأول مرة من  
الراقصات أو المغنيات أو الممثلات للبهن



الخليع والتويليت الزائد عن اللزوم . وقد منتهما الى قاتلة

- بناتي زوكه وميمي . . . اختكم كوثر هانم . . . يا لله أومي اقلعي مانتوهك وخليسكي بحزبك تلعبو وتغنوا وتضربو بيا توزي ما انتم عاوزين . . . انا سعيدة جدا بمعرفتكم

واخذاني الفتاتان الى غرفة نوم وخلعوا ملابسي الخارجية واخذوا يصبغون لي وجهي بالاحمر والابيض حتى اصبحت مثلهم واكثر ولا أدري ما الذي اجم لساني ومنعني من المقاومة ؟

الحقيقة كنت خائفة جدا وانا عصبية والعصبية في حالة مثل هذه تفقد ادارتها تماما من الرعب

وبعد العشاء شعرت ( بدوخة ) وانني على وشك الانغماء وساعدوني حتى ادخلوني احدى غرف النوم التي لاحظت انها كثيرة في ذلك المنزل بخلاف المعتاد . ثم ارنميت على الفراش ولم اشعر بشيء ما . . .

- أومي بأه يا اختي حنفضلي نايمة لأمتة داحنا بئينا نص الليل

فتفتحت عيني متذعرة وجلست وانا افكر اين أنا وقد نسيتها تماما ثم تذكرت وزاد رعي حينما رأيت النور مضاء اذن لبثت نائمة عدة ساعات . . .

ثم نظرت لها وقلت بصوت مرتجف - اسمي لي بأه اروح لاحسن الوقت راح وبسدين يتخضوا علي . . .

- هاها . . . ما تخافيش يا ضناي طمنام عليكى اختك زوكه كلمت بيتكم بالتلفون وشوفنا النمرة في الكارت باعك اللي في الشنطة وقاللهم انك عند واحد صاحبك معزومه وحتباتي هنا كان . . .

صرخت خائفة وهميت ان اخرج من الغرفة ولكنها مسكتني من ذراعي وقالت متممة - صبحتك يا روحى . انت لسه شوفتي حاجه ده عندنا حفلة رقص دلوقت وهيصة هايه تروحي من غير ما نحضرها . ما يصحش وانا مخصوص جايباكي عشان نحضرها .

قوى يا بطه على التويليت هندزى نفسك والبسى أي فستان يجيبك في الدولار ده .

ثم سحبتني من يدي وفتحت الدولار فأريت افخر انواع الفساتين السواربة والكوميذونات الحريرية والشورابات الشفافة وكل ما يلزم قلت لها بتوسل وتضرع وانا راكمة .

من فضلك يا تيزه . . . ياستى هانم خلييني أروح أنا مش عاوزه أحضر حفلات

- هي . هي . انت لسه غشيمه ومش من بنات دلوقت المدردين . اقفي على الكرسي ده يا شاطره وبصى من القزاز الفوقاني بتاع الباب ده وانتي تشوفي الحظ جنسه ايه . . . لتعيش البرادس ولملت عينيها ببارق خفيف ثم خرجت من الغرفة بعد ان اوصدت الباب بالمفتاح مرتين وقالت لي وهي خارجه :

- شوفي الي هنا بيعملوا ايه واستعدى يا ضناي . . .

ترددت برهة ثم صعدت فوق الكرسي ونظرت باحتراس لارى نوع هذا الحظ . وكانت الغرفة مضاءة بنور احمر وفيها فراش ما اعنت النظر فيه ورأيت احدى البنات التي تعرفت بها حتى ارتجف بدني . وعرفت كل شيء . . . وارتيمت من فوق الكرسي مرتبة .

وما هي الا دقائق حتى فتح الباب ورأيتها داخله وزراعها تحت ابط رجل كبير الجسم يلبس عمامة وققطان فظهرانه تاجر كبير او عمده عظيم يترجح سكرها وقالت له

- شوف البرلت دى احسن ما عندى يا باشا وهنا عرفت جيدا انها تساوم على فصرخت فيها ما تتعيش نفسك انا مش من دول . ولطمت الذي هجم على يماقني لطمة شديدة علي عينه وقلت لها ان اقترب مني سأصرخ واصوت فقالت خائفة

- من غير فايدة تعالى بصى شوفي مين اللي عندى وفتحت بهدوء باب آخر للغرفة فأريت صالة كبيرة في وسطها ترائيزة ذات غطاء أخضر قطع من الماج ونقود وحولها عدة رجال بينهم

ظباط وخلافهم يلعبون ويدخنون ثم ارجعتني وقالت

- أقل شوشه تعملها اخلى واحد من دول بيعتك الكركون ويدعى انه ظبتمك ويوسخ اسمك . خليكي عاقله ثم خرجت وقفلت الباب وحقيقتي قد اخافني هذا التهديد وعلمت انني وقعت في ورطة لا يخلصني منها الا معجزه هذا بينما كان الرجل يخلع ملابسه في غير ما حياه ولا خجل كانه في غرفة نومه . ثم قال لي - مالك مش عجباك المقاوله ؟

جمت كل قوتي في قبضة يدي وزغدته في صدره من الغيظ فوقع على الشيزلونج وقلت له بغيظ هائل

يا سافل قلت لك انا مش من دول وهنا حصل بيننا عراك عنيف . عراك الذئب مع الشاة التي يود افتراسها . عراك الوحش المفترس مع الفريسة المسكينه . عراك الرجل الجبار مع المرأة الضعيفة . هذا يريد أن يفتصب عرضي ويدنس شرفي وانا ادافع عن ذلك بكل قوه .

مدقت بدني اظافره وهتكت أصابعه ملابسي والهمني الله في اللحظة الاخيرة التي شعرت بعجزى عن المقاومة وانني سأسقط تحت اقدامه غنيمه بارده ان افتح النافذة والتي بنفسى منها والموت بالشرف خير من الحياة بالدنس والمار

وهكذا حصل ولما كن في تلك اللحظة التي القيت فيها بنفسى ادرك ان المنزل دور ارضي وانني لن اصاب باذى الا طالما رأيت نفسى لمست الارض على بعد متر واحد نعم رضت ركبتى وجرحتا ولكني انقذت نفسى . وهنا اسرعت بكل قوة حتى خرجت من الحديقة المظلمة الى الشارع العام حتى كادت سيارتك تقضى على دهسا . . .

سيدي . هذه ما ساتي فهل لك أن نجعلها عبرة وهل لك ان تحذر المذارى من السقوط في شباك العنكبوت وحباله . . . اجل هناك مخلوقات في ذلك البيت يمين اعراضهن واكنهن ياسيدي ذبايات قدرة فقضى عليها بالقضاء بعد العار









عزیزہ عزیز عید